

التعليق على رسالة بيان خاتم النبيين لابن تيمية رحمه الله

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان. على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم - [00:00:00](#)

راحمين اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا المجلس ان شاء الله سبحانه وتعالى سنقرأ فيه رسالة من رسائل آآ شيخ الاسلام - [00:00:20](#)

ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله وهي رسالة مهمة في بابها وجيزة في الفاظها كثيرة في معانيها تتعلق بجانب مهم من جوانب - [00:00:40](#)

علم اصول الدين. وبان الله سبحانه وتعالى اقرأ هذه الرسالة في هذا اليوم كاملة ان شاء الله. وهي في الحقيقة آآ قد طبعت قديما في مجموع تاوا ضمن المجلد الثالث اه لكن افردت مؤخرا في طبعة محققة اه - [00:01:00](#)

جديدة عن دار المقتبس. وقف فيها المحقق وفقه الله. آآ على نسخ خطية. فيها عما في المجموع. موضوع هذه الرسالة باختصار يدور حول سبعة اسئلة سئل الشيخ سبعة اسئلة واجاب عنها من خلال هذه الرسالة تدورها - [00:01:30](#)

هذه الاسئلة حول موضوع اصول الدين علم الكلام وهل الحديث في القضايا العقلية او الاستدلالات العقلية هل هو من علم الكلام المذموم؟ وهي مسائل متجددة. تجيب على بعض الاشكالات التي يستشكلها بعض الناس اليوم وتمس واقعنا اليوم فيما يتعلق - [00:02:00](#)

الجدل الالحادي الالحادي والاديني فيما يتعلق بكيفية التعاطي مع هذا الجدل حيث ان بعض الناس قد توهم ان كل استدلال عقلي على اصول الدين او على العقيدة هو من قبيل علم الكلام المذموم. الذي ذمه العلماء. في هذه الرسالة سنعرف ما هو علم الكلام المذموم - [00:02:30](#)

الذي ورد كلام السلف رحمهم الله في ذمه وهل مجرد الاستدلال بالادلة العقلية لمحاورة والادينييين يدخل في علم الكلام المذموم ام لا؟ وامور اخرى ايضا سيتطرق لها الشيخ في هذه الرسالة - [00:03:00](#)

التي سنقرأها ان شاء الله ونعلق على بعض المواضع فيها ثم نفتح الباب بعد ذلك لنقاش آآ او الحوار حول اي موضوع من مواضعها. فنبداً مستعنيين بالله. نعم تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - [00:03:20](#)

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً للعالمين انك انت العليم الحكيم. اللهم اغفر لنا وفي جميع المسلمين. امين. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:03:40](#)

سئل عنها سيدنا وشيخنا تقييم الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية تمتع الله بالاسلام والمسلمين من الله امين بارك الله فيكم هل يجوز الخلق فيما تكلم الناس فيه من مسائل اصول الدين وان لم يقبل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها - [00:04:00](#)

فان هي بالجواز وقد فهمنا منه عليه الصلاة والسلام النهي عن واذا قيل الجواز فهل يجب ذلك؟ وهل نقل عنه عليه الصلاة والسلام؟ وهل يمشي في ذلك ما يصل اليه المجتهد - [00:04:20](#)

اولى بد من الوصول الى الفضل. واذا تعذر عليه الوصول الى الفقر فهل يعذر في ذلك؟ او يكون مكلفا به؟ وهل من باب تكليف ما لا يرضاه والحالة هذه ملاه. واذا قيل للوجود فما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشرع - [00:04:40](#)

في انه لم يوجد فيه من الشارع والصوم يعصم من الوقوع في المهام. وقد كان عليه الصلاة والسلام حريصا على ابي امته. نعم هذه

اسئلة سبعة لترقمها مع بعض وساضع لكم في اي صفحة اجاب الشيخ على هذه الاسئلة ليكون مثل - [00:05:00](#)

الفهرس. اما السؤال الاول فهو قوله هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل في اصول الدين؟ هذا رقم واحد وقد اجاب

عنه الشيخ من صفحة الى صفحة اثنين او ثلاثين. السؤال الثاني فان قيل بالجواز فما وجهه؟ وقد - [00:05:20](#)

عن هذا السؤال في صفحة اثنين وثلاثين. السؤال الثالث واذا قيل بالجواز فهل يجب ذلك وقد اجاب عن ذلك الشيخ في صفحة ستة

وثلاثين. السؤال الرابع وهل نقل عنه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي وجوبه؟ هذا - [00:05:40](#)

السؤال الرابع وقد اجاب عنه الشيخ في صفحة ستة وثلاثين السؤال الخامس وهل يكفي في ذلك ما يصل اليه المجتهد من غلبة الظن

ام لابد من الوصول الى القطع؟ قد اجاب عن ذلك صفحة - [00:05:58](#)

سبعة وثلاثين السؤال السادس واذا تعذر عليه الوصول الى القطع فهل يعذر في ذلك؟ الى اخره قد اجاب عنه في صفحة اربعة

واربعين. السؤال السابع واذا قيل بالوجوب فما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهالك الى اخره.

وقد اجاب عنه - [00:06:12](#)

وفي صفحة ستة وخمسين اذا الرسالة تدور حول هذه المحاور او هذه الاسئلة السبعة. نعم قال رحمه الله الجواب الحمد لله رب

العالمين. اما المسألة الاولى هل يجوز القوم فيما تكلم الناس فيه من فساد - [00:06:35](#)

من مسائل في اصول الدين وان لم يغفل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها سؤال مرت بحسب ما رضي من مبتدعة باطل

فان المساوي التي من اصول الدين التي تستحق ان تسمى اصول الدين اعني الدين الذي ارسل الله به رسوله - [00:06:57](#)

صلى الله عليه وسلم وانزل به كتابا لا يجوز ان يقال لكن ينقل عن امره صلى الله عليه وسلم فيها كلاما بل تناقض بنفسه اذ كونها من

اصول الدين يوجب ان تكون من اهم امور الدين وانها مما يحتاج اليه - [00:07:17](#)

ثم نجد الكلام فيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم يوجب احد امرين. اما ان الرسول صلى الله عليه وسلم اهمل الامور المهمة التي

يحتاج اليها الدين فلم نبينها او انه بينها فلم تنقلها الامة وكلا هذين قطعاً وهو من اعظم - [00:07:37](#)

المنافقين في الدين. هنا الشيخ قبل ان يبدأ بالاجابة على السؤال صحح السؤال. بمعنى قال هذا السؤال ورد بحسب ما عهد من

الاوضاع المبتدعة. يعني ان السؤال تضمن باطلاً. ما هي هذه المسلمات الباطلة؟ قال فان المسائل التي هن من اصول الدين التي

تستحق - [00:07:57](#)

وان تسمى اصول الدين لا يجوز ان يقال لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها كلام. يعني ان صاحب السؤال قال هل يجوز

الخوض تكلم الناس فيه من مسائل في اصول الدين وان لم ينقل يعني ان صاحب السؤال افترض وجود مسائل من اصول -

[00:08:27](#)

طول الدين ورد فيها نص ومسائل لم يرد فيها نص. وجعل هذا كأنه مسلمة ثم سأل هل يجوز الخوض في مسائل اصول الدين التي

ليس فيها نص فالشيخ قال هذا اصلاً كلام باطل. لا يوجد شيء يستحق ان يسمى اصول الدين - [00:08:47](#)

ولم يرد فيه نص. واضح الفكرة؟ والذي افترض ذلك هو اتي من قبل هذه الاوضاع يعني الانماط في التفكير التي ابتدعت واخترعت

واضيفت الى اصول الدين وسميت من اصول الدين - [00:09:07](#)

وهي وهي ليست منه. فصحح الشيخ هذه المعلومة وهذه فائدة قبل ان نجيب عن اي سؤال يجب ان نصحح السؤال اذا تضمن ما

يستحق ان يصحح. ولا نجيب مباشرة فاغلب الاشكالات التي - [00:09:27](#)

تأتيه هي من قبل الاسئلة المغالطة التي فيها مغالطة. لان السؤال احياناً يستبطن معلومات ويستبطن اه مسلمات غير صحيحة.

وتطالب بالجواب عنها. فقبل ان تجيب تقول قف السؤال هذا تضمن المعلومة الفلانية وهذا خطأ. والصواب فيها كذا وكذا وكذا.

تصحح السؤال ثم تجيب - [00:09:47](#)

فليس كل سؤال يستحق ان يجاب عليه. كمن كمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله متى الساعة فصحح النبي صلى الله

عليه وسلم مفهومه. وصرفه الى ما هو صواب. قال وماذا اعددت لها - [00:10:17](#)

مو المهم نعرف متى الساعة لان هذا امر لا يعرفه احد. المهم ان نعرف ماذا اعدنا للساعة واضح؟ فهذا ما ينبغي على ان يكون عليه المفتي او العالم او المجيب ان يجيب لا على - [00:10:37](#)

اما يريده السائل حتى ولو كان خطأ وانما يجيب على ما يراه صوابا يصحح فيه المفاهيم. نعم قال وانما يظن هذا وامثاله ان هو جاهل بحقائق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاه بما - [00:10:57](#)

فانه اشتمل عليه ذلك من اصول الدين وجهله بالثاني يوجب ان يدخل في الحقائق المعمورة ما يسميه هو واشكاله والعقليات. وانما هي جديات وجهله بالاروين يوجب ان يكون من اصول الدين ما ليس منها من المسائل والوسائل الباطلة. وان يظن عدم بيانه - [00:11:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما ينبغي ان يتخذ الكتاب كما هو الواقع طوائف من اصناف الناس فذاتهم فضلا عن عمله اه هنا الشيخ ايضا الفقراء في الصفحة التي قبل ذلك صفحة ثلاثعش ثم نفي نقل الكلام فيها عن الرسول صلى الله - [00:11:47](#) وسلم يعني اراد ان يبين لماذا هذا خطأ؟ لماذا افتراض ان هناك مسائل من اصول الدين؟ لم يأتي فيها نص ان هذا خطأ لانه لا يخلو من امرين. الامر الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم شيء عن عن شيء من - [00:12:07](#)

اصول الدين وهذا فيه اتهام مبطن للنبي عليه الصلاة والسلام انه ترك اهم المهمات. يعني النبي عليه الصلاة والسلام حثنا على السواك. صح؟ هل يعقل ان يهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك؟ ويترك اصول - [00:12:27](#)

هذا باطل. الاحتمال الثاني انه تكلم به واهمل المسلمون نقله. ان الصحابة لم ينقلوه وكلا الاحتمالين باطل. لذلك الصواب ان ما ظننته اصول الدين هو ليس في الحقيقة من اصول الدين وان اصول الدين والعقائد كلها منقولة منصوصة عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:12:47](#)

قال رحمه الله وذلك ان اصول الدين اما ان تكون مسائل يجب انتقالها قولاً او قولاً وعملاً كمسائل التوحيد والصفات والقدر والنبوة والمعادن ودلائل النار. هنا بدأ الشيخ ببيان ما معنى اصول الدين؟ فممكّن نضع عنوان بجانب - [00:13:17](#) الفقرة ما معنى اصول الدين؟ وبين الشيخ ان اصول الدين قسمان مسائل ودلائل مسائل. القسم الاول مسائل يجب اعتقادها. قولاً او قولاً وعملاً مثل مسائل توحيد ومسائل الصفات ومسائل القدر ومسائل النبوة ومسائل المعاد. القسم الثاني دلائل. يعني - [00:13:37](#)

قلة يتوصل بها لتحقيق اعتقاد هذه المسائل. هذان هما اصول مسائل ودلائل ثم سيفصل في كل واحدة على حدة. نعم. قال رحمه الله ما الاسم الاول فكل ما يحتاج الناس الى معرفته واعتقاده والتصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

ازدهار من اعظم ما روضه الرسول صلى الله عليه وسلم وبينه للناس وهو من اعظم ما قضى الله بحجة على عباده فيه والرسول الذين بينوه وبلغوه. وكتاب الله الذي نقل الصحابة الامة وكتاب الله الذي نقل الصحابة في امة - [00:14:37](#)

مسافرون على الرسول صلى الله عليه وسلم لفظه ومعانيه. والحكمة التي هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي نقلوها للرسول صلى الله عليه وسلم مشتملت ذلك على غاية الله وتام الواجب والمستحب. والحمد لله الذي بعث - [00:14:57](#)

رسولاً من انفسنا يتلو علينا آياتهم المشركين ويعلمنا الكتاب والحكمة. الذي اكمل لنا الدين واتم عليه النعمة ورضي لنا الاسلام الذي انزل الكتاب تفصيلاً لكل شيء. قال تعالى للمسلمين. قال تعالى ما كان حديثاً يشترى - [00:15:17](#)

ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء ورحمة لقومه يؤمنون. وانما يظن على المشرك وانما قد يخلوا عدم اشتمال الكتاب والحكمة على البيان من كان ناقصاً في عقله وسمعه. ومن له نصيب من قول اهل النار الذين قالوا - [00:15:37](#)

لو كنا نسمع او نعقب ما كنا في اصحاب السعير. وان كان ذلك كثيراً في كثير من المتفلسفة والمتكلمة والجهال الحديث والمتصوفة. اذا المسائل موجودة بتمامها على اتم بيان في كتاب الله - [00:15:57](#)

سبحانه وتعالى. نعم واما القسم الثاني وهو دلائل هذه المسائل الاصولية. فانه وان كان يظن طوائف من المتكلمين والمتفلسفة ان

الشرع انما يدل بطريق الخجل الصادق على العلم بصد مثبت. ويجعلون ما يثنى عليه صدق - [00:16:17](#)

معقولات ان دلالة الكتاب والسنة هي بطريق خبر مجرد. بينه ما عليه سلف الامة وائمتها اهل العلم والايمان من ان الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية التي يحتاج اليها اهل العلم ذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء بدر - [00:16:40](#)

غاية ما يقولونه جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. هنا يا احبة من الفروق الجوهرية بين علم الكلام المذموم وبين ما عليه السلف في اثبات العقائد. وذلك ان علم الكلام المذموم يبني على ان دلالة القرآن متأخرة. لا يلجأ اليها الا بعد - [00:17:10](#)

مراحل كيف؟ يقولون ان دلالة القرآن انما هي دلالة خبرية سمعية فقط هي مجرد اخبار هذه الاخبار لا يؤخذ بها الا اذا عرفنا صدق المخبر فيجعلون مرحلة قبل ان نستدل بالقرآن قالوا - [00:17:40](#)

يجب ان يكون قبل ذلك اثبات صدق المخبرين. وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. وصدق اخبري تسبقه مرحلة وهو اقرار وجود الصانع كما يقولون. اقرار وجود الخالق والعلم بما يجوز وما يمتنع عليه والعلم بجواز بعثة الرسل وامكان ذلك والعلم بالايات الدالة على صدقهم الى اخره. هذه - [00:18:03](#)

تسمى عندهم العقلیات. اذا اقرت علمنا وجود الله ثم تنتقل الى اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه وانه صادق ثم تنتقل الى الاستدلال مباشرة بالقرآن هذا الشيخ يقول هذا كلام باطل. لماذا باطل؟ لان القرآن نفسه تضمن الادلة العقلية - [00:18:33](#)

فهو ليس خبرا مجردة. ليس باطلا لاننا ننكر الادلة العقلية. لا. الادلة العقلية تثبتها ولكن لا نؤخر الاستدلال بالقرآن حتى تقرر هذه الادلة العقلية اننا اذا اخبرنا ذلك هب انك لم تقتنع بالادلة العقلية. هب انك وقف عقلك في استيعابها - [00:19:03](#)

كيف يعني يضطرب الانسان ولا يستدل بالقرآن؟ نقول لا القرآن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب به كفار قريش مباشرة ولم يضع مقدمات عقلية ترتيبات معينة قبل ان يخرج لهم القرآن ليقراوه - [00:19:33](#)

عليهم بل القرآن متضمن. لذلك الشيخ هنا قال كلاما مهما قال بل الامر ما عليه سلف الام وائمتها اهل العلم والايمان من ان الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية - [00:19:53](#)

التي يحتاج اليها في العلم بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء قدره. ونهاية ما يذكرونه جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه. فاذا من الفروق بين علم الكلام المذموم وبين طريقة السلف في اثبات العقائد - [00:20:13](#)

ليس عدم الاستدلال بالعقل لا. نحن نستدل بالعقل ولكن نقول ان القرآن الكريم قد بالادلة العقلية على احسن بيان. وسيذكر الشيخ الان امثلة لذلك. امثلة لكيف ان القرآن الكريم جاء بالادلة العقلية - [00:20:33](#)

على اتم بيان واحسن كلام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وذلك كالامثال المطلوبة التي يذكره الله تعالى في كتابه التي قال فيها ولقد ضربنا عند الناس في هذا القرآن من كل مثل فان الامثال المحبوبة هي - [00:20:53](#)

في العقيدة سواء كانت سياسة شمولي او قياس تمديني. ويدخل في ذلك ما يسمونه براهين. وهو القياس الشمولي المؤلف من المقدمات الدينية وان كان لفظ البرهان في اللغة اعم من ذلك. كما سمي الله ايتيه موسى برهانيين. فذلك البرهانان - [00:21:13](#)

المعنى القياس الشمول وقياس التمثيل قياس الشمول هو دلالة اللفظ العام على احاد افراده. دلالة اللفظ العام على احاد افراده. وهو ما يسمى في علم الاصول بدلالة العام فمثلا اقول الحشيشة محرمة وكل محررم حرام هذا العام كله محرم - [00:21:33](#)

من حرام والحشيشة عفوا كل مسكر حرام والحشيشة مسكرة اذا الحشيشة حرام هذا يسمى قياس شمول ان تذكر القاعدة العامة. ثم يذكر احد افرادها بان يتحقق فيها هذا العموم ثم يذكر الحكم. هذا يسمى قياس الشمول. اما قياس التمثيل فهو القياس الاصولي - [00:22:07](#)

او الفقهي والذي فيه اربعة اركان فيه اصل وفرع وحكم وعلة. كقولك مثلا الحشيشة مسكرة فهي محرمة قياسا على الخمر بعلم او بجامع الاسكار. فانت جعلت هناك اصلا هو عبارة عن فرد من الافراد. منصوص - [00:22:37](#)

على حكمه ثم قست عليه فرعا اخر. هذا يسمى قياس التمثيل. لانك مثلت فرعا باصل. اما قياس الشمول فهو ذكر قاعدة عامة. وآآ تحقق علة هذه القاعدة العامة او وصفها على فرد من الافراد وتعطيها حكمها. كلا النوعين موجود في القرآن. ويدخل في ذلك ما

يسمونه براهين. البراهين - 00:23:07

عند اهل الكلام هو القياس الذي اشتمل على مقدمات يقينية. هذا البرهان يسمونه برهان القياس المشتمل على مقدمات يقينية. نعم.

رحمه الله مما يوضح هذا ان العلم الالهي لا يجوز - 00:23:37

المستدل فيه بقياس تهديد يستوي فيه الاصل والفضل. ولا بالقياس شمول تستوي افراده. فان الله سبحانه وتعالى ليس شيء لا يجوز ان يمثل في غيره ولا يجوز ان يدخل هو قضيته من تحت قضية كلية تستولي افراد الله - 00:23:57

ولهذا لما سلك طوائف من المتناسبة والمتكلمة مثل هذه الاخيسة في المطالب الالهية لم يثقوا بها بلا يقين بل تناقض وغلب عليهم بعد التناهي الحيرة والاضطراب لما يرونه من فساد في نفسهم او تكافؤها. ولكن يستعمل - 00:24:17

من ذلك قياس الاولى سواء كان تبديلا مشبولا كما قال تعالى والله المثل الاعلى. مثل ان نعلم كل كمال ثبت للممكن او فالواجب قديم او لا. وكل كمال ثبت لمخلوق مرغوب المعلوم المدبر فان - 00:24:37

كما استفاد من خالده وربّه ومكبره فهو احق به منه. وان كل نقص وعيب وجب اسمه عن شيء عن شيء ما انواع المخلوقات

والمحدثات والممكنات فانه يجب تفيضها على الرب تبارك وتعالى بطريق اولى. وانه احب بامور الوجود - 00:24:57

من كل موجود والامور العدمية ممكن بها احق ونحو ذلك. ومثل هذه الطرق هي كالتي هي التي يستعملها السلف والائمة في مثل هذه المطالب. كما استعمل نحوها الامام احمد رحمه الله ومن قبله وهو بعث لكم من اليمة اهل الاسلام - 00:25:17

في ذلك جاء القرآن في تقرير اصول الدين من مساوي الصفات والمعاني ونحو ذلك. مثال ذلك انه سبحانه لما اخبر العلم به والعلم به تابع للعلم بانجابه فانه جمع لا يجوز ان يكون بيننا سبحانه وان كانه - 00:25:37

تم بيان. هنا سيبدأ الشيخ بضرب مثال بعد ما اصل الاصل وهو ان القرآن الكريم تضمن الدالة العقلية. نحن ما عندنا مشكلة في

العقلية. عندنا مشكلة في ان تجعلها مقدمة على القرآن. نقول لا القرآن جاء بها على اتم وجه - 00:25:57

سيضرب الان مثالا وهي مسألة عقدية. داخلة في الايمان وهي الايمان بالمعاد. او الايمان باليوم الآخر. هذه فهل نحتاج قبل ان نستدل بالقرآن لمقدمات عقلية؟ الجواب لا. القرآن نفسه دل على وجود - 00:26:18

عاد باحسن دليل عقلي. كما سيبين الان الشيخ نعم قال رحمه الله بين سبحانه امكانه واتم بيانه ولم يسجد في ذلك ما يسبه طوائف من اهل الكلام. حيث يثبتون ان كان الخارجي لمجرد ان كان فيقولون هذا منكر لانه لو قدر وجوده لم يلزم في تأمين تقدير وجوده -

00:26:38

محال فان الشأن في هذه المقدمة فان الشأن في هذه المقدمة فمن اين يعلم ذلك محال والمحال هنا وان كانوا في الدين حقيقته عالم العلم بالامتنان وعدم العلم لا يستلزم العلم بالامكان الخارجي. بل يبقى الشيخ في الذهن غير معلوم امتناع ولا معلوم خارجي -

00:27:05

هذا هو الانكار به. فالله سبحانه وتعالى لم ينزل فيه بياض مكان المعاني بهذا. اذ يمكن ان يكون الشيء جميعا والانسان يعلم ان كان خارجيتها بعلمهم بكل شيء وتارة بعلمه الى غيره وتارة بعلمه بوجود ما هو ابد - 00:27:35

فان وجود الشيء دليل على ان ما هو دوناه اولى كامل. ثم اذا تبين الكون بالشيء ممكنا فلا بد من بيان قدرة الرب عليك. والا مجرد العلم بامكانه لا يكفي في امكان موضوعه الا - 00:28:05

ان يعلم قدرة الرب على ذلك. فبين سبحانه هذا كله بمثل قوله اولم يرى ان الله الذي خلق السماوات والارض ظاهر على ان يخلق مثله وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون منا مشكورا. انظروا هنا مثلا طبعا ذكر امثلة - 00:28:25

يقوله بعض المتكلمين ان قضية الامكان الخارجي والامكان الذهني آا الامكان الذهني هو تصور الشيء في الذهن وهو ولا يكون له آا تمثل في الواقع. فقالوا طالما ان الذهن لا يتصوره - 00:28:45

اذا لا تمثل له في الواقع. يقول شيخنا يقول فمن اين يعلم انه لا يلزم من تقدير وجوده محال يعني ممكن انا اتصور شيئا ذهنيا

مستحيلا ولا يوجد في الواقع والعكس كذلك. فذكر الشيخ ان طريقة - 00:29:05

قرآن هو الاشارة الى الممكّنات الواقعية التي تراها بعينك. قال سبحانه وتعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه - [00:29:25](#)

فابى الظالمون الا كفورا. يعني انتم ترون باعينكم ما ما يحتاج اقول لكم ان كان ذهني. انت بس افتح عينك. وانظر الى والارض التي تقرون انتم بان الله هو الذي خلقها. طيب الذي خلق السماوات والارض. ايعجز عن - [00:29:45](#)

ان يخلقكم انتم؟ وهل يعجز على ان يعيدكم بعد خلقكم؟ هذا لا العقلي بما يسمى قياس الاولى طالما الله سبحانه وتعالى استطاع ان يخلق السماوات فانه ليس بعاجز على ان يخلق ما دون ذلك. نعم - [00:30:05](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر على ان يخلق مثلا. بلى وقوله اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعم بخلقهن بظاهر على ان يحيي الموتى - [00:30:25](#)

فانهم على كل شيء قدير. وقوله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فانه من المعلوم بالوداهة ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق امثال بني ادم. والقدرة عليه ابغ وان هذا وان هذا - [00:30:45](#)

ليس واولى بالحجاب والقدرة من هذه. وكذلك استبداله على ذلك بالنشأة الاولى بمثل قوله وهو الذي جلد الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. انظر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. عندما امران امر يقولون به - [00:31:03](#)

وامر ينكرونه. الامر الذي يقولون به انهم خلقوا من العدم. وهو امر مشاهد والامر الذي ينكرونه انهم سيبعثون. فاستدل الله سبحانه وتعالى بما رآه باعينهم على ما فان الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا من العدم ليس بعاجز على ان يعيدنا. ايها - [00:31:23](#)

اعظم الخلق من العدم ام اعادة ما كان مخلوقا؟ ايها اعظم؟ خلق من العدم. فاذا حصل الاعظم كبير ليس حصول ما هو دونه اقرب واسهل؟ بلا شك. قال سبحانه آآ لخلق - [00:31:53](#)

السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الذي تنكرونه تنكرون ما هو اهون وتقرون بايش؟ بما هو اصعب. وهذا من الاستدلال العقلي. نعم - [00:32:13](#)

قال ولهذا قال بعد ذلك وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وقال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في غيب من البعث فان خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم - [00:32:33](#)

من مطرة مخلقة وغير مخلقة. ليبين لكم. وكذلك ما ذكر في قوله وضرب لنا مثله ونسي خلقه. قال العظام وهي رميم. فان الموتى القياس من يحيي العظام هي رميم قياس حذف احدي مقدمتيه لظهورها. والاخرى سالبة كلية قرن معها دليلها. وهو المثل - [00:32:53](#)

الذي ذكره القوم وضرب لها مثلا ونسي خلقه. قال من وهذا استفهام انكار متبرك للنفي. اي لا احد يحيي العظام وفي رهييب. فان كونها رميما يمنع يمدحه والورودة النافية للحياة التي مبناه على الحرارة والرطوبة. ولتفرق اجزائها - [00:33:23](#)

بغيرها ولنعم ذلك من الشبهات. هذه العظام الرميم ولا احد عظام وهي رميم فلا احد فيها ولكنها من هنا الشيخ اعاد صياغة هذه الحجة الكفرية من هذا كافر في نفي البعث. فقال الله سبحانه وتعالى يقول وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ونسي خلقه - [00:33:52](#)

هذي جملة اعتراضية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. يعني ايش؟ يريد ان يقول ان هذه العظام رميم لانه جاء في الرواية انه قام واخذ عظاما وآآ لاحد - [00:34:22](#)

الموتى وفتتها فطيرتها الرياح قال من يحيي العظام وهي رميم؟ يريد ان يقول ان هذه عظام رميم يعني المفتتة تطير مع الهواء ولا احد يحيي العظام وهي رميم. اذا لن يحيينا الله - [00:34:42](#)

ان نموت. هذه هي حجته. فهنا طبعا السالبة الكاذبة السالبة يعني الجملة النافية. هذا معنى السالبة السالبة الكلية هي الجملة النافية على العموم. يعني انه لن يحيا احد بعد ان يموت - [00:35:06](#)

طيب رد عليه الله سبحانه وتعالى بكلمتين ونسي خلقه. وهذه اشارة الى انه يجب عليه ان يستعمل عقله. انت استنكرت ان يحيي الله العظام وهي رميم. مع اقرارك انك لم تكن اصلا عظاما ولا شيء ثم وجدت. لو تذكر بس خلقك لتعرف تفاهة - [00:35:26](#)

حجتك. لذلك الله سبحانه وتعالى ذكرها اعتراضا. قال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. لبس خليه يرجع لخلقه بس حتى يعرف ان حجته باطلة داحضة هذا استدلال عقلي ولا لا؟ استدلال عقلي على اتم ما يكون. نعم. طبعا وفيه فائدة هنا - [00:35:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر مقولات الباطل ليرد عليها. وهذا في انه لا حرج من ان تذكر بعض المقولات الباطلة لغرض دحضها ردها لان بعض الناس يقول لا لا تقول اي كلام من الكلام الباطل. حتى لا يتأثر الناس. نقول صحيح - [00:36:16](#)

ذكر الكلام الذي يغيب عن كثير من الناس وفيه شبهة هذا خطأ. ولكن اذا ظهر الكلام وانتشر. كيف نرد عليه نقول نحن نستدل بالقرآن. فالله عز وجل قد ذكر بعض شبهات الكفار - [00:36:46](#)

منها هذه الاية قال من يحيي العظام وهي رميم مو هذي شبهة؟ موجودة في القرآن ولكنها مقرونة بما يدحض فلا حرج اذا من ان تذكر بعض الشبهات. بقيدين مهمين. القيد الاول - [00:37:05](#)

ان تكون منتشرة مؤثرة يغلب على الظن انها فعلا موجودة ومنتشرة. اما الشبهة التي لا يعرفها احد فلا تذكر. القيد ان تكون مقرونة بالرد القاطع عليها. ولا تنكر دون رد او برد ضعيف - [00:37:25](#)

بهذين القيدين لا حرج من ذكر المقولات الباطلة. وهناك رسالة آآ بعنوان المقولات التي ابطالها القرآن. اظنها رسالة في علوم القرآن او في التفسير مطبوعة في دار آآ او مركز تفسير في السعودية. المقولات التي ابطالها القرآن جمع كل المقولات الفاسدة والباطلة التي جاء القرآن بابطالها وهي - [00:37:48](#)

الحقيقة الشبهات والمعاني الباطلة التي جاء القرآن بدحضها نعم قال رحمه الله ولكن فبين سبحانه ببيان كان ما هو ابعد من ذلك وقدراته عليه فقال احببها الذي انشأها اول مرة وقد انشأها من تراب. ثم قال وهو من كل خلق - [00:38:18](#)

ليبين اخوكم بما تفرق من والسحاب. ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فبين انه حارة يابسة في ذلك الوقت. اذا عندنا ثلاث ردود على هذه الشبهة وكلها ردود عقلية. الرد - [00:38:48](#)

وهو بيان امكان الابد. فاذا استطاع على الابد فانه اقرب على فقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. الرد الثاني قوله عز وجل وهو بكل لخلق عليم. وهذه اشارة الى ان المتكلم قد وقع في مغالطة منطقية - [00:39:08](#)

هي مغالطة الاحتكام الى الجهل. بمعنى ما معنى الاحتكام الى الجهل الاحتكام الى الجهل ان يقول انا لا اعلم ان هذا الامر سيحصل اذا لن يحصل جعل جهله دليلا على ايش؟ على عدم الحصول. فهذا الذي اخذ العظام وفتتها وقال هذه - [00:39:38](#)

من يحييها ما ما شفناها يعني ما علمنا احدا يعني احيا هذه العظام او حيا فجعل جهله دليلا على ايش على عدم الحصول وهذا مغالطة. اشارة الى الله سبحانه وتعالى هنا بقوله وهو بكل خلق عليم. انت جاهل ما تعرف شي. العليم - [00:40:08](#)

هو الله الذي يعلم كل شيء هو الله انت ما تعلم. فهذه مغالطة ورد عقلي على هذه المغالطة الرد الثالث هو الاتيان بمثال اخر غير مثاله هو وهو الاستدلال اذا المثال - [00:40:33](#)

اول اه القياس الاولى. الثاني ايضا قياس تمثيل. استخدم دليلا عقليا وهو قياس التمثيل. فمثل الانسان بالشجر فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. الشجر الاخضر وهو يابس الرميم يابس وانتم نفيتم انشاء الحرارة من اليابسة نقول قد حصل هذا في امام اعينكم. فالشجر - [00:40:53](#)

خشب هذا يابس ناشف فاذا به حار ورطب. واضح؟ فبين انه اخرج النار الحار النار الحارة اليابسة من البارد الرطب وهذا دليل عقلي. انظروا كيف يحاكي القرآن عقولنا؟ وهذا فيه رد على من - [00:41:23](#)

في العقلانية عن القرآن وعن وفيه رد كذلك على من يقول انت مع الدين او مع القرآن ولا مع العقل؟ وهذي مغالطة تسمى مغالطة الثنائية الزائفة انه افترض ان الذي يتبع القرآن يجب ان ينكر العقل. والذي يتبع العقل يجب ان ينكر القرآن وهذا باطل. اصلا - [00:41:46](#)

لن تكون متبعا للقرآن حقا الا اذا اتبعت العقل. ولن تكون متبعا للعقل حقا الا اذا اتبعت القرآن. فهما لا ينفكان وهذه امثلة واضحة على ان القرآن الكريم جاء بالدالة العقلية على اتم بيان بس يبي اللي تدبر بس. نعم - [00:42:11](#)

نسأل الله قال رحمه الله وذلك ابلغ في المنافق. لان اجتماع الحضارة والرطوبة ايسر من اجتماع الحضارة واليوسف منظومة تقبل من الانفعال ما لا تقبله نفوسك. ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على - [00:42:31](#)

ان يخلق مثله وهذه مقدمة معلومة لذيدة. ولهذا جاء فيها باستفهام التقرير الدالة على ان ذلك مستقر معلوم عند المخاطبة كما قال سبحانه ولا يكونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيراً. ثم بين قدرته العامة - [00:42:51](#)

بقول انما امركم اذا اراد شيئا ان يكون له كرة فيكون. وفي هذا الموضع وغيره من القرآن من الاسرار على مطالب دينية ما ليس هذا موضع وانما وكذلك استعمله سبحانه - [00:43:11](#)

وبتنسيقه وتدليسه عما اضافوه اليه من الولادة. سواء سموها حسية وعقلية. هنا مثال ثاني على ذكر الدالة العقلية على المسائل العقلية في القرآن. المثال الاول المعاد. والبعث المثال الثاني هذا اللي هو تقديس الله عن الولد انه لا يلد ولا يولد. هل هناك ادلة عقلية؟ نعم وموجودة في - [00:43:31](#)

سببها الشيخ الان. نعم. قال رحمه الله والفلاسفة كما تزعم الفلاسفة الصابرون من تولد العشرات من نفوس الفلكية التسعة التي هم فيها هل هي جواهر او الاعوام قد يجعلونها بمنزلة الذكور - [00:44:01](#)

وعلمهم الدورية الدالة على الحركة الافتراضية الدالة على النفس المحركة. وذلك شديد بقول مشركي العرب وغيرهم الذين جعلوا وبناتهم قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبناتهم بغير علم - [00:44:21](#)

وتعالى عما يشركون. وقال تعالى الا انهم من اذهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. وكانوا ان النفوس هي الملائكة وهي متولدة الا هو. فقال تعالى ويجعلون لله متى سبحانه وله مما لا يشركون. واذا بشر احدهما فاضل وجهه اسودا وهو كظيم. يتورى من قوم منهم - [00:44:51](#)

بما بشر به اي يمسكه على ام يدسه في التراب. اما ساء ان يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. الى قوله ويجعلون لله ما يكرهون وترزق السنتهم - [00:45:21](#)

وتصفه الكذب ان لهم الحسنى. وقال من اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين. واذا بشر احدهم بما ضر للرحمن مثلاً ضل وجه مسودع وهو وكظيف او من ينشأ في حلية وهو في الخصام غير مبين. وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن في هذا لشهدوا - [00:45:41](#)

ستكتب شهادتهم ويسألون. وقال تعالى افرايتم اللبس والعزى وبنات التاركة الاخرى؟ الكم الذكر وله الانثى تلك اي جائرة غير ذلك في القرآن وغير ذلك في القرآن فبين سبحانه ان رب الخالق اولى بان ينزل عن امور الناقصة فكيف تجعلون لهم ما تكرهون ان يكون لكم منها - [00:46:11](#)

استحيون من نضاقتهم بكم؟ مع ان ذلك عن ذلك وتلفونه عنه. وهو احق وكذلك قوله من انفسكم هل لكم من سواء اي لولا اذ سمعتموها من المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً. وفي قوله ولا تلبسوا انفسكم في قوله فتوبوا الى ذلك - [00:46:41](#)

تقتلوا انفسكم وفي قبره ولا تخرجون انفسكم من دياركم الى ثم انتم اولائكم انفسكم فان المراد في هذا كله من نوع واحد. فبينوا سبحانه ان المخلوق لا يكون مملوكه شريكاً - [00:47:31](#)

حتى يخاف مملوك كما يخاف نظيره. بل تبطلون ان يكون الملوك لكم نظيراً. فكيف ترظون لي ان تجعلوا ما في مخلوق ومملوكي شريكاً لم وشريكاً لي يدعى كما يدعى واعبد كما - [00:47:51](#)

القلوب في تلييتهم لبيك لا شريك لك الا شريك لك هو لك تملكه وما ملك. وهذا باب واسع عظيم جداً. ليس هذا وانما التنبيه على ان في القرآن بالحكمة النبوية عامة اصول الدين من المسائل والتماثل التي تستحق - [00:48:11](#)

وان تكون اصول الدين. نعم يعني ذكر الشيخ ان هذه امثلة فقط ولا اه يتسع المقام الاستقصاء الدالة العقلية في القرآن. كتب في ذلك بعض المؤلفات منها كتاب الشيخ نفسه - [00:48:31](#)

تعارض العقل والنقل. فان مبنى كتاب درء تعاط العقل والنقل مبني على هذه الفكرة. ان القرآن الكريم قد تضمن الدالة العقلية وتوسع

الشيخ في هذا الكتاب وهو في مجلدات كثيرة. من الكتب المعاصرة التي تمت بهذا كتاب الادلة - [00:48:45](#)
العقلية النقلية. للدكتور سعود العريفي. الذي ذكر فيه الادلة الواردة في القرآن على اثبات العقائد واثبات اصول الدين. هي نفس الفكرة
التي ذكرها الشيخ هنا ولكن ذكر هناك دكتور امثلة كثيرة في هذا الباب. نعم. قال رحمه الله واما ما يشيره بعض الناس في هذا
المسمى - [00:49:05](#)

الباطل فليس ذلك من اصول الدين وان ادخله فيه. مثل المساء والدلائل الفاسدة. مثل نجل الصفات والقدر ونحو ذلك ومثل
الاستدلال على حدود العالم بحدوث الاعراض التي هي صفات الاجسام الضائلة بها اما الاكوان واما غيرها. هنا - [00:49:35](#)
شيخ يذكر امثلة لما اقحم في اصول الدين وليس منه من امور لم ينزل الله عز وجل بها من سلطان وجعلوها كأنها من اصول الدين.
وهذا غير صحيح. فecedوا المسائل. وجعلوا الامر فيه صعوبة ووعورة - [00:49:55](#)
وعسر لا تكون مؤمنا الا اذا مشيت على هذا هذي مشكلة. كما سيضطرب الان الشيخ بعظ الامثلة. نعم. ظرب تقرير في المقدمات التي
يحتاج اليها هذا الدليل من اثبات الاعراض التي هي الصفات اولا او اثبات بعضها كالاكوان. التي هي الحركة والسكون والاجتماع -
[00:50:15](#)

واثبات بيوتنا. ثانيا واثبات بيوتنا ثانيا. والقاء انتقالها من حل الى محله اما عن جنس اما عن كل جنس من اجاز الاعراض باثبات ان
الجسم حوادث لا اول لها رابعا وهو مهيم على مقدمتين. احدهما ان الجسم لا يخلون في الاعراض التي هي الصفات. والثانية ان -
[00:50:35](#)

عن الصفات التي هي الدعوات. لان الصفات التي هي الاعوام لا تكون الا محدثة. وقد يفرطون ذلك في بعض الصفات وماذا يقول عن
جنس الحوادث فهذه الطريقة قد اعتبرها رحمه الله وغيره بانها ليست طريقة الرسل. واتباعه ولا سلف - [00:51:15](#)
وللمحققون على انها مضيقة وان مقدماتها فيها تفصيل من اعتمد عليها ولهذا تجد من من ثبت عليها في اصول دينه فاحد فاحد
الامرین اما ان يطالع على طرفها ويقابل بينها وبين - [00:51:45](#)
او كما هو حاله واما ان يلتزم لاجلنا معلومة الفساد في الشرع والعقل. كما التزم جهلهم لاجل النار والتزم في الجنة نعم الجهم هنا
طبعا الشيخ هنا ذكر ان هذه المقدمات ما انزل الله عز وجل بها من سلطان ولكنهم افترضوها افتراضا - [00:52:15](#)
عليها عقائدهم وهي تقود الى احد امرين. الامر الاول ان يعلم الذي يسلكها ظعفها وتتكافى عنده الادلة. يقول والله ما ما ادري انها
صحيحة ولا لا. فيقع في اضطراب. او يلتزمها - [00:52:55](#)

يطردها يعني يمشی معها فتؤدي به الى عقائد باطلة كما حدث لجهل جهل هو الجهل ابن صفوان الراسب مولاهم. كان آآ تلميذا
للجعد بن درهم. الجعد بن درهم هذا كان من اه قد اوتي من قبل الصابئة. تعرف على بعض الصابئة - [00:53:15](#)
ويعني تأثر بهم واختلطت به بعض العقائد فكان عنده انحراف حتى انه نفى عن الله عز وجل صفات نفى صفة المحبة عن الله عز
وجل وان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ونفى صفة الكلام عن الله سبحانه وتعالى - [00:53:45](#)
لذلك قتله خالد بن عبد الله القسري رحمه الله في يوم عيد الاضحى سنة مئة واربعة وعشرين هجرية في قصة شهيرة انه خطب في
الناس وقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي اليوم بالجعد ابن درهم فانه لم - [00:54:05](#)
فانه قد انكر ان يكون اتخذ الله ابراهيم خليلا ان يكون كلم الله موسى تكليما ولكن تأثر به جهم. الجهم ابن صفوان كان من تلاميذه
تأثر به من جهة ومن جهة اخرى - [00:54:25](#)

تأثر بمناقشته وهو غير متأهل علميا. بمناقشته لطائفة من الملاحدة اسمهم السمنية السمانية هؤلاء كانوا طائفة من الفلاسفة الملاحدة
ينكرون وجود الله. ذهب الجهم ليناقشهم. فقالوا له يا هل رأيت ربك؟ قال لا. قالوا هل سمعته؟ قال لا. قالوا هل شمته؟ قال لا. قالوا
هل حسسته؟ قال لا. قال اذا تعبد ماذا - [00:54:45](#)

فشك في وجود ربه وترك الصلاة اربعين يوما. والطرب ولانه ما كان عنده علم ثم بعد ذلك حاول ان يوجد اجابات لهؤلاء. ولكنه لم
يوفق لذلك مع ما تأثر به من الجعد ابن درهم فأصل اصولا باطلة وقعد قواعد فاسدة تؤدي الى نفي الصفات عن - [00:55:15](#)

لأنهم يقولون ان الصفات اعراض. ما معنى الاعراض؟ عندنا الجوهر وعندنا العرض. الجوهر ما يقوم بنفسه. اما الصفة ما يقوم بغيره. يعني مثلا الطول الطول صفة عرض هل يوجد طول يمشي بروحه تشذي؟ في طول يمشي بروحه ولا ما يصير الطول طولاً الا بجوهر - 00:55:45

تقول هذا رجل طويل. صح؟ بيت طويل. بس ما في طول بروحه تشذي. صح؟ نفس الشيء القصر نفس الشيء الكرم هل في كرم بروحه يمشي يتمشى بينا؟ لا كرم صفة فهذه الصفات قالوا هي اعراض ومعنى انها اعراض انها تزول وتأتي - 00:56:15
فهي متغيرة متحركة. ها قالوا قد جاء في القرآن نسبة الصفات لله. انظر كيف دخلت البدعة. وعندهم اصل ان الاعراض محدثة مخلوقة. قالوا كيف اذا في القرآن؟ قالوا لا. هذا مجرد - 00:56:41

اسم يقرأ ولا يعتقد. ان الله سميع لكن لا يسمع بصير لكن لا يبصر. فنفوا الصفات عن الله عز وجل. لماذا؟ لهذا الاصل الباطل الذي اصلوه ان الصفات لا تكون الا محدثة. واضح؟ فقالوا اذا نفى الصفات عن الله. انظر كيف اطردها. فنفوا صفات الله - 00:57:01
عز وجل السمع والبصر والكلام والى اخره. ثم بعد ذلك اه قتل الجهم بن صفوان هذا سنة مئة ثمانية وعشرين وكان هو الذي بذور بذور العقائد الفاسدة في نفي الصفات حتى ظهرت في اخر القرن ومات مئة وثمانية - 00:57:29

عشرين ولم يكن لهم صولة ولم يكن لهم آآ يعني انتشار الى ان تبني احد الخلفاء هذا المعتقد. مع الاسف وهو المأمون. المأمون تأثر بهذا المعتقد وتأثر بالقاضي احمد بن ابي دؤاد وكان معتزليا من اتباع ممن تأثر بهذا والزم - 00:57:49
الناس بهذا المعتقد مع الاسف. وهو القول بخلق القرآن. اين اتى القول بخلق القرآن؟ اتى من من هذا المبدأ ان الله اذا نسبنا اليه صفة الكلام نحن اذا نسب له امرا حادثا والله منزه عنه - 00:58:19

الحوادث اذا الله لا يتكلم. طيب القرآن؟ قال لا القرآن آآ لا لم يتكلم به. طيب شلون جاء؟ قال خلقه الله فقالوا بخلق القرآن هروبا من نسبة الكلام لله هروبا من نسبة الحدوث - 00:58:39

لله شوف شلون تسلسل حتى قالوا القرآن مخلوق. طيب القرآن مخلوق؟ هذا نسب نسبة صفة من صفات الله للخلق والله عز وجل كانك تقول الله جزء منه مخلوق وهذا كفر لذلك العلماء نصوا اجماعا على ان من - 00:58:59
يعتقد ان القرآن مخلوق فهو ايش؟ فهو كافر. ولكن حد السيف. ولم يثبت في ذلك الا من ثبته الله وكان على رأسه الامام احمد بن حنبل رحمه الله الكل كانوا قد عرضوا على السيف وقيل لهم اما ان تقولوا بخلق القرآن - 00:59:19

ولا تقتلون. فالناس قالوا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فقال الا اربعة اشخاص. امتنعوا. طبعاً علماء انا اتكلم وهم احمد ابن حنبل وعبيد الله ابن عمر القواريري الحسن ابن حامد المعروف بسجادة ومحمد ابن نوح. اربعة بس - 00:59:39
البقية من العلماء تحت حد السيف اقروا. هؤلاء رفضوا. هؤلاء الاربعة كاتب قائد الشرطة الخليفة وكان في آآ في بلد اخر ان هؤلاء لم آآ يقولوا بذلك. فامر بتكبيهم بالسلاسل - 01:00:09

واحضارهم له. فلما كبلوهم بالسلاسل واعادوا عليهم عرض المسألة. قام سجادة وعبيد الله بن عمر القواريري بالاقرار بخلق القرآن خوفا من القتل وبقي اثنان محمد ابن من نوح واحمد بن حنبل. فاقتيد من بغداد - 01:00:29

الى اه في الطريق الى مقر الخليفة. وذلك في سنة مئتين وثمانعش هجرية. وهم في بغداد مروا على منطقة اسمها اعانة فاتى مرز على محمد ابن نوح وهو على فراش الموت وصى الامام احمد ان يثبت قال انت - 01:00:55
السنة يا احمد انت الان الوحيد الذي سيبقى على السنة فاثبت ثم مات رحمه الله. وصلى عليه الامام احمد في منطقة اسمها اعانة في العراق ودفن فيها وبقي احمد لوحده. فدعا الامام احمد قال اللهم لا تريني وجه المأمول. اللهم لا - 01:01:15

تريني وجه المأمون. ثم ساروا وهم في الطريق جاء نعي المأمون ولم وتحقق اه ما يعني الله للامام احمد رحمه الله ولكن ابتلي بعد ذلك وامتحن حتى نصر الله عز وجل به السنة. كل هذا من وراء هؤلاء. طيب - 01:01:35

نتوقف اذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة جزاكم الله خيراً وصلى الله وسلم على محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:55

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد نكمل ان شاء الله في هذا المجلس الثاني هذه - [01:02:15](#)

الرسالة المباركة وقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله والتزم قوم لاجلها واجل غيرها ان جميع الاعراض الى اخر كلامه. وهو بصدد بيان الاثار المترتبة على التزام المعقولات غير الداخلة في مسمى اصول الدين حقيقة. مما ادى الى وقوع بعض الانحرافات -

[01:02:35](#)

وبعض البدع جراء التزام ما لم يأمر الله سبحانه وتعالى بالتزامه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اللهم صلي وسلم على - [01:03:05](#)

اللهم اجعلنا من خير ما علمتنا وباجمعين انك انت العليم الحكيم. رحمه الله تعالى فالتزم قوم بأجلها ورجل غيرها ان جميع الأعراض كالفرح واللون وغيرهما لا يجوز لأنه محتاج الصفات صفات الاجسام - [01:03:24](#)

انها تهبط وتزول فلا تبقى لحال. بخلاف صفات اللهجة انها فقيرة. واما جمهور القائلين هذه مخالفة للمعلوم بالحس والتزمت طوائف من اهل الكلام بالمعجزة وغيرهم. ما معنى جواب النقب؟ قال والتزم قوم لاجلها واجل غيرها. ان جميع الاعراض - [01:03:54](#)

لا يجوز بقاؤه لانهم احتاجوا الى جواب النقص ما معنى النقص؟ النقص هو احد قواعد العلة واحد الاسئلة الواردة على القياس او احد ما يبطل به القياس. وهو الاثبات بصورة - [01:04:19](#)

فيها العلة يوجد فيها العلة ويتخلف فيها الحكم. فيقول للمستدل الذي عنده قياس آآ مثلا الامر الفلاني حكمه كذا لوجود العلة الفلانية. فيأتي الناقض بدليل النقص ويقول عندي مثال ينطبق فيه نفس العلة التي ذكرتها ولكن مع تخلف الحكم الذي ذكرته - [01:04:39](#)

فهنا لما قالوا الاعراض آآ صفات والصفات اعراض وكل عرض فهو محدث قيل لهم ينتقض عليكم ذلك بصفات الله سبحانه وتعالى انها ليست محدثة فالتزموا حتى لا يقعوا في النقص وقالوا لا. بل ان الصفات كلها محدثة لذلك ننزه الله عز وجل عنها - [01:05:09](#)

فلاجل هروبهم من ابطال قياسهم انكروا صفات الله سبحانه وتعالى. نعم من اهل دفاعاتنا صفات الرب مطلقا او نفي بعضنا لان الدال على ان تكتب هذه الاشياء وقيام الصفات بنا. والدليل يجب - [01:05:35](#)

فلسفة ولهذا التزموا بخلق القرآن وعلوه على عرشه التي جعلها المعتزلة ومن اتبع من اصل دينه. فهذه داخلة فيما سماها قول اصول الدين. ولا ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرعه الله لعباده. واما الدين الذي قال الله فيه ان لا تخشوا شركاء شرعنا -

[01:06:05](#)

فذلك اصول وفروع بحسب. واذا عرف انه سن اصول الدين في العرف التام بهذا الاسم فيه لما فيه من الاشتراك بحسب الاوضاع والاستطلاعات تبين ان الذي هو عند الله ورسوله وعباده - [01:06:45](#)

المؤمنين في اصول الدين فهو مأمور عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واصبح الشرع فمعلوما ان اصبهه مستلزماته ان اصوله المستلزمة له لا يجوز ان تكون مأكولة عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [01:07:05](#)

اذ هو باطل ومرسوم الباطل باطل كما ان هذا حق. وهذا التقسيم ينبه ايضا على مراد السلف والائمة لمن استدل بالادلة الفاسدة او استدل على المقالات الباطلة فاما من قال فاما من قال الحق الذي اذن الله فيه حبا ودليلا فهو من اهل العلم والايمان. والله يقول الحق وهو - [01:07:25](#)

واما صحيحا وانما وهنا مسألة مهمة جدا لبيان علم الكلام المذموم. قال الشيخ وهذا التقسيم ينبه ايضا على مراد السلف والائمة بدم الكلام واهله اذ ذلك يتناول امرين. اذا علم الكلام المذموم عند السلف يتناول امرين. الاول - [01:07:55](#)

من استدل بالادلة الفاسدة. الثاني استدل على المقالات الباطلة. فمن استدل بالادلة الفاسدة التي لم يأتي بها ما يثبتها هي تحتاج الى ان يستدل عليها. فكيف يستدل بها؟ والنوع الثاني - [01:08:45](#)

استدلال على المقالات الباطلة. اذا نفهم من ذلك ان استعمال الادلة العقلية المجردة على اثبات العقائد ليس من علم الكلام المذموم. لذلك قال فاما من قال الحق الذي اذن الله فيه حكما ودليلا. مسائل ودلائل. فهو من اهل العلم والايمان. والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل. ثم - 01:09:05

نبه الشيخ الى مسألة مهمة فقال واما مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم يعني استعمال العبارات حتى ولو كان يستعملها المتكلمون مثل الجوهر والعرب والقديم والمحدث والواجب والممكن ونحوها ما حكم استعمالها؟ قال الشيخ مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه. اذا احتيج الى ذلك - 01:09:35

كانت المعاني صحيحة اذا قيدان عندنا. القيد الاول ان يكون هناك حاجة لهذا. اذا لم يكن هناك حاجة فالتزام ما ورد في الكتاب والسنة من الالفاظ هو المتعين. والشرط الثاني ان تكون المعاني صحيحة. كمخاطبة العجم والروم والفرس بلغتهم. اذا - 01:10:05 هذا تقعيد نفيس للشيخ رحمه الله يفصل ويبين ما هو علم الكلام المذموم الذي جاء السلف بذنب وممن الف في ذمه عدد من العلماء. منهم اه ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله كما قال الشيخ رحمه الله - 01:10:25

لدرء التعارض قال الشيخ في درء التعارض في المجلد السابع صفحة مية وخمسة واربعين وقد جمع الناس من كلام السلف في ذلك مصنفات مفردة مثل ما جمعه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي ومثل المصنف الكبير الذي جمعه الشيخ - 01:10:45

ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري الملقب بشيخ الاسلام الذي سماه ذم الكلام واهله اللي هو الامام الهروي عنده كتاب كبير مطبوع في خمس او ست مجلدات اسمه ذم الكلام واهله. وجمع فيه عبارات كثيرة جدا - 01:11:05

المقصود بهذا الكتاب وما جاء فيه من ذنب ما ذكره الشيخ. وهو الاستدلال بالادلة الفاسدة او استدلال على العقائد الباطنة. ونقل الشيخ بعد ذلك عن ابي حامد الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء والى التحريم اي تحريم علم الكلام ذهب - 01:11:25

والشافعي ومالك واحمد بن حنبل وسفيان وجميع اهل الحديث من السلف ثم نقل عن الامام الشافعي قوله لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما قال الشرك خير له من ان يلقيه بشيء من علم الكلام. وقال الشافعي حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف بهم - 01:11:45

في القبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام. وقال الامام احمد رحمه الله لا صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احدا نظر في الكلام الا وفي قلبه دخل. هذه العبارات وهذا الذم الشديد - 01:12:05

من السلف رحمة الله عليهم منصب على المذموم وهو الاستدلال بالعقائد. بالادلة الفاسدة او الاستدلال على العقائد على اه العقائد الباطلة. وليس مطلق الاستدلال العقلي كما يتوهمه بعض الناس نعم. قال رحمه الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العاصي - 01:12:25

فقال لهم حسن لانها كانت من اهل هذه اللغة. ولذلك يترجم القرآن والحديث لمن يحتاج الى تكريمه اياه وكذلك ليترجمها بالعربية كما امر النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها حيث لم يأمن - 01:12:55

فالسادة بل لان المعاني التي يعبرون عنها العبارات فيها من الواقع المذموم في الادلة والاحكام ما يجب النهي عن اشتغال هذه الالفاظ على طعام مجعدة في النفي كما قال الامام احمد في وصية اهل البدع فقال هم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب متفقون على مخالفة - 01:13:35

في الختام يتكلمون بالمتشابه والكلام ويلوثون على الجهال الناس بما يتكلمون به من المتشابه فاذا عرفت المعاني التي يقصدونها بامثال هذه العبارات ووزنت بالكتاب والسنة. بحيث يثبت الحق الذي اثبتته - 01:14:15

والسنة وينفي الكتاب والسنة كان ذلك هو الحق بخلاف ما سلكه اهل الاهواء من التكلم بهذه في الوسائل والمسائل بغير بيان التفصيل والتقصير. الذي هو الذي هو من الصراط المستقيم - 01:14:35

وهذا منا سنوات فانه لا يوجد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا اعلم عن الصحابة والتابعين ونحو ذلك الدلائل والمسائل والمتكلمون بهذه العبارات يختلفوا بها تارة لاختلاف الوضع وتارة لاختلافهم في المعنى الذي - 01:14:55

كان يقوم الجسم هو المؤلف ثم يتنازع وهو الجو او الجوار فصاعدا او الستة او الثمانية او غير ذلك وهي قل هو الذي وانه راع من المادة والصور هو الموجود او الموجود - 01:15:25

بنفسه وان الموجود ذلك الا كذلك. فالسلف هو القائمة الذين لهم في الجوهر والجسم والعرق يدخلونها هؤلاء بهذه الالفاظ في اصول الدين في دلاله وفي مسائله فاما اذا عرفت المعاني الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة وعبر عنها لمن يفهم بهذه الاذكار - [01:15:49](#) وافق الحق من معاني هؤلاء وما خرجوا فهذا عظيم وهو من الحكم بالكتاب بين الناس فيما اختلف كما قال تعالى الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وهما مثل الحكم بين سببه الاممي في كتابه اقتلكم فيه من - [01:16:19](#) احبتي وذلك يحتاج الى معرفة معاناة الكتاب والسنة ومعرفة معاني هؤلاء ثم اعتبار هذه المعاني بهذه المعاني يظهر الكفار. وهذه مسألة مهمة يا اخواني. اه بين الشيخ رحمه الله علم الكلام المذموم وعرفنا ان ذم السلف رحمهم الله لعلم الكلام - [01:16:49](#) طوده هو الامرين اللذين ذكرناهما الاستدلال بالادلة الفاسدة او الاستدلال على العقائد الباطلة ولا يشمل ذلك استعمال الادلة العقلية في اثبات العقيدة. لان القرآن جاء بذلك. ولا كذلك استعمال المصطلحات التي يستعملها اهل الكلام. مثل المصطلحات المنطقية اللي - [01:17:19](#)

الشيخ الجوهر والعرض الشرطين الذين ذكرهما الشيخ ان يكون لذلك حاجة وان تكون المعاني صحيحة وذكر الشيخ اه في درء التعارف في المجلد السابع صفحة مئة وتسعة واربعين. قال واحمد رضي الله عنه قد رد على الجهمية - [01:17:49](#) وغيرهم بالادلة السمعية والعقلية. طبعا يقصد كتابه الرد على الزنادقة والجهمية. وذكر من كلامهم وحججهم ما لم يذكره غيره. بل استوفى حكاية مذهبهم وحججهم اتم استيفاء ثم ابطل ذلك بالشرع والعقل - [01:18:09](#) فمع ذمه رحمه الله لعلم الكلام فتبين ان استعمال اصطلاحاتهم في اثبات الحق وابطال الباطل ليس مذموما بل بالعكس هذا من انفع الاشياء كما قال الشيخ. فنفع الناس لا يكون الا باستعمال - [01:18:29](#) العبارات التي يفهمونها ويشمل ذلك في واقعنا المعاصر بعض المصطلحات التي اصبح الدارجة عند الناس فلا حرج ان يستعملها الداعية في في سبيل اثبات الحق وابطال الباطل. ثم اشار الشيخ الى - [01:18:50](#) مهمة في اخر الكلام تتضمن ما يجب ان يكون عليه الداعية والمصلح. فقال وذلك يحتاج الى معرفة معاني الكتاب والسنة. هذا الامر الاول. لا يكون الداعية داعية حق نافعا هاديا اه مهديا الا اذا جمع امرين. الاول معرفة - [01:19:10](#) معاني الكتاب والسنة. الثاني قال ومعرفة معاني هؤلاء بالفاظهم. يعني معرفة الواقع قال معرفة الافكار المعاصرة معرفة ما يدور حول ما يدور عند الناس حتى يستطيع ان يعالجه قال ثم اعتبار هذه المعاني بهذه المعاني. يعني اه احتكاك المعاني المعاصرة والافكار المعاصرة - [01:19:40](#)

وعرضها على الكتاب والسنة. ليظهر الحق من الباطل. ولن يتم ذلك الا بمعرفة الامرين فالذي يعرف الكتاب والسنة ولا يعرف واقع الناس. كيف سيجعل الكتاب والسنة مؤثرين على الناس اذا ما يعرف الناس شلون يفكرون. ولا ما هي مقولات الناس. والذي يعرف المقولات ولا يعرف الكتاب والسنة لن يستطيع ان يعالجها - [01:20:10](#) فلا بد من الامرين معرفة معاني الكتاب والسنة. ومعرفة ما يدور في اذهان الناس ما هي الشبهات المثارة وما هي ابرز المقولات التي يقولها الناس؟ ليعرضها على الكتاب والسنة ويحكم عليها الحكم الصحيح - [01:20:40](#)

هذا هو دور العلماء. لو كان القرآن والسنة دون معرفة الواقع كافيان لما احتاج الناس لطلب العلم. خلاص الكتب موجودة القرآن محفوظ والسنة محفوظة. لكن ما هو دور العالم ودور الداعية ودور المصلح؟ هو ان يكون حلقة وصل - [01:21:00](#) بين ما جاء في القرآن والسنة وبين واقعه. حتى يصلح واقعه على نور من الكتاب والسنة هذا لن يتم الا بمعرفة الواقع ومعرفة الكتاب والسنة. اذا صار عنده خلل في احد الامرين صار عنده خلل ولا بد في - [01:21:20](#)

دعوته واصلاحه. نعم. فان قيل بالجواز هذا شروع في الجواب عن السؤال الثاني. آآ كل ما سبق هو جواب عن السؤال الاول. اما السؤال الثاني فان قيل بالجواز اللي هو الخوض فيما يتكلم الناس من اصول الدين فما وجهه؟ وقد فهمنا منه عليه الصلاة والسلام النهي. طبعا سيفصل الشيخ ويبين - [01:21:40](#) معنى هذا السؤال ويجب نعم. قال رحمه الله صلى الله عليه قد تقدم الاستفسار والتفصيل في جواب السؤال وان ما هو في حقيقة

اصول الدين الذي باعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. بخلاف ما سمي اصول الدين وليس هو - [01:22:10](#)

في الحقيقة لا دلائل ولا وسائل او هو اصول بدين ان يشفعه الله. بل شرعه ان شرع من الدين ما لم يأذن به الا واما ما ذكره السائل من نهيه فالذي جاء من الكتاب والسنة والنهي عن منها القول على الله بلا علم القول - [01:22:40](#)

تعالى قل انما حرمك الله والاثم والبغي بغير الحق. وانا تشرك بالله به سلطانا وان تقوله على الله ما لا تعلمون. وقوله ولا تنقص ما ليس لك به علم ومنها ان يقال على الله غير الحق كقوله ام لا الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يكونوا على الله - [01:23:00](#)

الا الحق وقوله لا تغفروا في دينكم ولا تكونوا على الله الا الحق. ومنها الجدل بغير علم كقوله ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم وبه علم. فلم تحتاجون فيما ليس لكم وبه علم - [01:23:30](#)

ومنها الجدل في الحق بعد ظهوره لقوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين. ومنها الجدل بالباطل وجاهدوا بالباطل وجادلوا بالباطل ومنها الجدل في آياته لقوله تعالى في آيات الله الا الذين كفروا. وقوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم - [01:23:50](#)

عند الله وعند الذين امنوا. قال تعالى ان الذين يجاملون في آيات الله بغير سلطان اتاهم وقوله ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من نعيم ونحو ذلك ونحو ذلك قوله والذين يحاسبون في الله من بعد ما استجيب لهم حاجتهم عند ربهم - [01:24:20](#)

وقوله وهم في الله وهو شهيد النحال. وقوله ومن الناس من يجاهد في الله بغير علم ولا ومن الامور التي نهى الله عنها في كتابه التفرق والاختلاف. لقوله واعتصموا بحبل - [01:24:50](#)

جميعهم ولا تفرقوا الى مولد ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم وبيّنات واولئك عذاب عظيم يوم تليق وجوههم وتسود وجوههم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم ينقض وجوه اهل - [01:25:10](#)

السنة والجماعة والفرقة. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم وفي شيء انما هو الى الله. قال تعالى وفطرة الله التي فطر الناس عليها ذات الذين لخلق الله الى قومه ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وقد - [01:25:30](#)

قلت له ما اهل التفرق والاختلاف وقد ذم اهل التفرق والاختلاف في مثل قوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بقيا بينهم. وفي مثل قوله تعالى ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربه - [01:26:00](#)

ولذلك خلقهم وفي مثل قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شفاؤهم بعيدا. وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توافقوا كتاب الله. كالحديث المشهور عنه الذي رواه مسلم بعده عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنه - [01:26:20](#)

وسامره معروف في مسند احمد وغيره. من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدي. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنابرون في القدر. والرجل يقول الم يقل الله كذا؟ ورجل يقول لم يقل الله كذا فكأنما - [01:26:40](#)

فكر في وجهه حب الرماة فقال لي هذا ويكتب انما هلك من كان قولكم بهذا قاموا كتاب الله بعضهم ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضهم بعضا ان يكذب بعضهم بعضا. اذكروا ما هم يرجون - [01:27:00](#)

تفعله وما نهيت معه فاجتنبوه هذا الحديث او نحوه. كذلك قوله صلى الله عليه وسلم المرار في وكذلك ما اخرج من الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله - [01:27:20](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محذقات متشابهات. فاما الذين في فيتبعون ما تشابه منه الفتنة تأويه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا والذين يتبعون ما تشابه منه فالواك الذين سمي الله احبابه نعم في هذه المسائل ذكر - [01:27:40](#)

ان هناك مسائل اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوض فيها في اصول الدين. فبين الشيخ انه ما في شي اسمه اصول الدين ومع ذلك ينهى عن الخوض فيه. ثم ذكر ما ورد في القرآن والسنة حقيقة في النهي عن الخوض فيه - [01:28:10](#)

وذكر سبعة امور منها القول على الله بلا علم هذا اللي منهى عنه. اثنين ان يقال على الله غير الحق. ثلاثة الجدل بغير علم. اربعة الجدل في الحق بعد ظهوره. خمسة الجدل بالباطل. وذكر الادلة على كل واحد منها. ستة الجدل في آياته. سبعة - [01:28:30](#)

التفرق والاختلاف. يقول هذا اللي ورد فيه النهي. اما ان يكون امر في اصول الدين ويكون هناك نهى عن الخوض فيه فهذا لا يكون

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما ان يكون الكتاب والسنة الهياك المعرفة المسائل التي تبذل فيما تستحقها - [01:28:50](#)
تكون من اصول الدين فهذا لا يجوز. اللهم الا ان ينهى عن بعض ذلك في بعض الاحوال مثل مخاطبة شخص بما يعجز عنه فهو فيقل
رضي الله عنه هذا الرجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان في - [01:29:13](#)

لبعضهم وكقول علي عليه السلام حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان كذب الله او باسم قول حق او باسم القول
قول حق سواء قال ربه باسم قول حق - [01:29:33](#)

يستلزم فسادا فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم بيده الانسان فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف منهما. رواه مسلم. نعم اذا ما
جاء في القرآن والسنة. لا يجوز كتم - [01:29:53](#)

ولا السكوت عنه الا في حالتين. استثنائيتين. الحالة الاولى ان يكون الشخص الذي امامه لا يستوعب الكلام وربما يؤدي ذكره لهذا
الكلام وهو حق ولكن قد يؤدي الى فتنة قد - [01:30:13](#)

لعدم فهم قال مثل مخاطبة الشخص بما يعجز عن فهمه فيضل. وذلك كقول ابن مسعود رضي الله عنه ما من رجل يحدث قوما حديثا
لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لبعضهم. بعض دقائق مسائل العقيدة عوام الناس - [01:30:33](#)

قد تشكل عليهم فربما يضلون بسببها فهذه ممكن تسكت ولا تتكلم. الحالة الثانية قول حق يستلزم فسادا اعظم من تركه. وان شئت ان
تقول هي حالة واحدة التي هو الثانية وما قبلها مثال لها - [01:30:53](#)

فصواب ايضا وهو ان القول يستلزم فسادا اعظم من تركه ومن ذلك ان تخاطب قوما بما يعجزون عن فهمه. فهي يعني متماثلة
فالمقصود ان اصول الدين الذي هو حقا اصول الدين لا يكتف ولا يوجد شيء من من العقيدة هذا والله - [01:31:13](#)

مثل ما يوجد عند النصارى هذه اسرار لا لا يطلع عليها الناس. العقيدة الاسلامية واضحة لا يوجد لا يوجد فيها شيء يخفى. ولا يوجد
فيها شيء نتواصى على كتمانها قط اذا كان الذي امامي قد لا يستوعب اؤجل طرح هذه المسألة حتى يتعلم ويستوعب اذا ما يتعلم لا
اخبره بها - [01:31:33](#)

حتى لا يترتب عليها فساد اعظم. اما ان يكون هناك عقائد او مسائل هي اسرار لا يوجد عندنا اسرار. لا يوجد في العقيدة الاسلامية
اسرار لا يطلع عليها الا فئة مخصوصة من الناس هذا غير موجود. بل هي واضحة سمحة سهلة غير - [01:32:03](#)

نعم. قال رحمه الله واما قول الاسلام اذا قيل للجواز لا يجب وهل نقل عنه صلى الله عليه هذا السؤال الثالث والرابع. اذا قيل بالجواز
فهل يجب هذا الثالث. والرابع اذا هل نقل عنه ما يقتضي وجوبه؟ نعم - [01:32:23](#)

قال رحمه الله فكرة لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اماما عاما ولا رغبة ان معرفة ما
جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم على التفسير فرض على الكفاية. فان ذلك داخل في تنبيه ما - [01:32:43](#)

بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وداخل للتدبر القرآن وعمله وصحبه وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر دعاء الى الخير
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة التي هي احسن - [01:33:03](#)

ونحن ذلك بما اوجبنا الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم. واما ما يجب على اعيادهم يتنوع في تنوع قدرته وحاجاتهم
ومعرفتهم. وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او ماله - [01:33:23](#)

ما يجب على القاضي على ذلك ويجب على من سمع نصوصا وفهمها من علم التفسير فلا يجب على من على من؟ على من الذي
يسمعها ويجب على التفسير والمحدث والمجامل ما لا يجب على من ليس كذلك. نعم. هذا تفصيل جميل - [01:33:43](#)

للشيخ في مسألة ما هي او ما هو المقدار الذي يجب ان يتعلمه الانسان في علم اصول الدين. ما هو المقدار؟ يعني هل يجب وجوبا
عينيا على كل مسلم ان يتعلم كل مسألة من مسائل اصول - [01:34:03](#)

دقيقها وجليلها؟ ام المسألة فيها تفصيل؟ ذكر لك الشيخ ام المسألة فيها تفصيل. فقال لا ريب انه او يجب على كل احد ان يؤمن بما
جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملا - [01:34:23](#)

يعني الايمان المجمل هو ان تؤمن وان تعتقد ان كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في القرآن هو حق وصدق وندين

الله عز وجل به. هذا القدر واجب على الجميع - [01:34:43](#)

ايمان مجمل. اؤمن بما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما يتعلق في العقيدة وغيره الثاني هو الايمان او

العلم المفصل هذا لا يجب على كل مسلم ان - [01:35:03](#)

يعرف دقائق مسائل اصول الدين. لذلك قال واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرتهم فتعلم مسائل اصول الدين جميعا

فرض كفاية. على المسلمين. يجب ان يوجد في المسلمين من - [01:35:23](#)

اعرف جميع مسائل اصول الدين. ولا يجب على كل الناس فلا نكلف الفلاح البسيط او العامل امي ان يكون حافظا لكل مسائل اصول

الدين. لا نكلفه ذلك. لذلك واما قال واما ما يجب على اعيانهم - [01:35:43](#)

يتنوع في تنوع قدرتهم وحاجتهم ومعرفتهم وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم بدقيقه ما

يجب على القادر. فالمسألة تختلف باختلاف احوال الناس. نعم. احسن الله اليكم - [01:36:03](#)

اما قوله هين في جدارك ما يصل اليه المسلم في رقبة الظن. او لابد من الوصول الى القبر. وهذا السؤال الخامس نعم قال رحمه الله

فيقال الصواب في ذلك التفسير. فانه وان كان طواف من اهل الكلام يزعمون ان المسائل - [01:36:23](#)

يجب وقد يجيبون الخطأ فيها على كل احد. فهذا الذي قاره على اخلاقه وعمره فقط. مخالف للكتاب والسنة والاتباع الامة وائمتها. ثم

هم على ذلك من ابعد الناس عما اذا عندنا مسألة الان الفرق الاول الذي عرفناه بين طريقة - [01:36:43](#)

المتكلمين وطريقة السلف عرفناه في المجلس الاول ان الاستدلال بالقرآن عند السلف استدلال او ولي لا يؤخر حتى يثبت العقل

بعض المقدمات لاثبات الصانع ثم اثبات النبوة ثم اثبات - [01:37:13](#)

صدق المخبر ثم العمل بالقرآن لا وانما يعملون بالقرآن ويستدلون به اولاً واخراً. ويعتقدون ان ادلة العقلية موجودة في القرآن. هنا

الفرق الثاني الجوهرى بين علم الكلام المذموم وبين طريقة السلف في - [01:37:33](#)

العقيدة وهي ان اهل الكلام يشترطون في كل مسألة عقدية القطع. يشترطون والقطع في كل مسألة عقدية. وانه يجب ان يكون

الدليل الوارد فيها دليلاً عقلياً قاطعاً. فيقول الشيخ هنا - [01:37:53](#)

هذا الذي استدلو به هذا الذي قالوه على اطلاقه وعمومه خطأ. مخالف للكتاب والسنة واجماع في الامة. ومن هنا تفرع يا اخواني

مسألة حديث الاحاد. وانكار احاديث الاحاد ونفي الاستدلال بها على العقائد. من هنا اتت ان احاديث الاحاد ظنية الثبوت ظنية -

[01:38:13](#)

الدلالة فلا نستدل بها على العقائد. وهذا خلاف هدي السلف. بل خلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث النبي صلى الله عليه

وسلم الرسل الى الافاق هل بعث معهم؟ بعث معهم - [01:38:43](#)

التواتر ولا كان يبعث الواحد ولا اثنين؟ كان يبعث الواحد ولا اثنين. طيب هذا الواحد ولا اثنين هل كان يبعث بالفقه فقط؟ ما يتكلم

في العقيدة ولا يبعث بالفقه والعقيدة بالاسلام كله فقها وعقيدة صح؟ هل هذا كان احاداً؟ ولا تواتر؟ احاد قبل ولا ما - [01:39:03](#)

قبل قبل من اين اتيتم انه لا يقبل احاديث الاحاد في العقيدة؟ وهل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حق ام باطل الذي يقول لا

تقبل احاديث الاحاد في العقيدة كانه يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:23](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام بعث الرجل الواحد بالدين كله عقيدة وشريعة الى امة كاملة وقبل منهم اسلامهم. فلا ادري من اين اتوا

بهذا؟ اتوا من هذا. من هذا الاصل الذي اصلوه - [01:39:42](#)

ان العقائد يجب فيها القطع ولم يقل بذلك احد من السلف. نعم. قال رحمه الله ثم ومع ذلك انفعال الناس عما اوجبوه. فانهم كثير ما

يحتجون فيها بالادلة التي يزعمونها مطريات وتكون في الحقيقة - [01:40:02](#)

من المخلوقات والله من الظنيات. حتى ان الشخص الواحد منهم كثيراً بصحة حجة في موطن ويقطع مطلوبها لموضع اخر بل منهم

من من كلامه كذلك حتى قد يدعي كل من المتناظرين علماً - [01:40:22](#)

واما التفسير فما اوجب الله فيه العلم واليقين ووجب فيه ما اوجبه الله من ذلك كقوله اعلم ان الله شديد العقاب وان الله غفور

رحيم. وقوله فاعلم انه لا اله الا الله - 01:40:42

واستغفر لذنوبك وكذلك يجب الايمان بما اوجب الله الايمان به. وقد تفرغ في الشريعة ان الاجور المعلم طاعة العبد لقوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بلا موت فاتوا مني ما استطعتم. اخرج - 01:41:02

الصحيحين فاذا كان كثير مما تنازعت فيه الامة هذه المسائل الدقيقة قد يكون عند كثير من الناس لا يقدر فيه على دليل يفيد اليقين لا شرف فيه ولا غيره ان يجب على مثل هذا لم يجب على مثل هذا في ذلك - 01:41:22

ما لا يقدر عليه وليس عليه ان يترك ما يقدر عليه من اعتطاد قوي ظالم على بطنه بعجزه عن تمام اليقين. بل ذلك هو الذي يقدر عليه لا سيما اذا كان مطالبا للحق. الاعتذار مطابق للحق ينفع صاحبه. يثاب عليه ويسقط به - 01:41:42

انظروا الى ان يخدع اكثر منه. اذا مسائل العقيدة منها الاصول التي يشترط فيها اليقين. والقطع هي اصول هذه المسائل ان الله عز وجل موجود وان محمدا صلى الله عليه وسلم آ رسول الله والى اخره. ولكن في هناك مسائل من - 01:42:02

اصول الدين لا يشترط فيها القطع واليقين. يتفاوت الناس في معرفتها. وآ لا يشترط فيها ان يكون الوارد فيها متواترا او تثبت باية من الايات. قد يأتي الحديث احاد صحيح نقول بما فيه. كما في كثير من المسائل - 01:42:22

التي تدخل في نطاق اصول الدين. نعم. احسن الله اليكم. لكن ينبغي ان يعرف ان عامة من ضل في هذا او عجز فيه عن معرفة الحق فإنما هو بتفريطه في اتباع ما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام تلقي النظر باستثناء - 01:42:42

الى معرفتي فلما دعاهم عن كتاب الله ضلوا به كما قال تعالى فمن اتبع هداية ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ومحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله بمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يقل في الدنيا ولا يشقى في

الآخرة ثم قال - 01:43:02

هذه الآية وكما في الحديث الذي رواه مسلم وغيره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في القرآن انها ستكون فتنة. قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نأ قبلكم خبرنا بعدكم - 01:43:32

وحكمها بينكم وهو الفصل ليس بالآزم من تركه من جبال قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حق الله متين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهواء ولا تلتبس به - 01:43:52

ولا يخلق عن كثرة الرب ولا تنقطع عجائبه ولا يشبع منه العلماء. وفي رواية ولا تختلف به الآراء هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعتها قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا اهدي الى الرشـد. فقال به صدق ومن - 01:44:12

من عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه اوتي بلا صراط مستقيم. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال تعالى الف لام - 01:44:32

صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج امه لتوبه به واكرار المؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من نجومه اولياء. وقال وهذا كتاب انزلناه انظاركم فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تكونوا انما منزل الكتاب على طائفتين من قبل -

01:44:52

وان كنت على دراستهم للغافلين او تقولوا لهم انا انزل عليك الكتاب فكنا اهدى منهم ولجاءكم بينكم من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها الذين يصرفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يسرفون. فذكر سبحانه انه يجزي الصائم -

01:45:22

عن آياته مطلقا سواء كان مكذبا او لم يكن سوء العذاب بما كانوا يصدقون. يبينون ان كل من لم يقر بما جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كافر. سواء اعتقد كلمة او استكبر - 01:45:52

عن الايمان به او اعرض عنه اتباعا لما يهوى او ارتاب فيما جاء به. فكل فكل مكذب بما جاء نبيه فهو كافر وقد يكون كافرا الا يكذبه اذا لم يؤمن به. ولهذا اخبر الله في غير موضع من كتابه في الضلال - 01:46:12

بمن ترك اتباع ما انزله وان كان له نظر وجدل واجتهاد في عقليات وجعل ذلك من بيوت الكفار والمنافقين. قال تعالى وجعلنا لهم

سمعا ونصارا فما اغنى عنهم سمعهم ولا - [01:46:32](#)

ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحافظ بهم ما كان به يستهزئون وقال تعالى فلما جاءته رسلهم ببينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. فلا - [01:46:52](#)

امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن يرجعون ايمانهم لما سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر اولئك الكافرون. وقال تعالى الذين يجاهلون فيما بغير سلطان حاتمهم كبر سبعين الى الله وعند الذين امنوا. وقال ان في صدورهم الا - [01:47:12](#) فاستعذ بالله. والسلطان هو الحجة المنزلة من عند الله. كما قال تعالى عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. وقال تعالى ام لكم سلطان مبين تدوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وقال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. ما انزل الله - [01:47:42](#) من سلطان. وقد قال سبحانه من اتخذ ديننا من قوله انتوني بكتاب من قبل من قبل هذا او اثار فالكتاب هو الكتاب والاثار كما قال من السلف هي الرواية والاسناد وقالوا هي الخطوة - [01:48:12](#)

فيه الرواية والاسلام يكتب بالخلق وذلك لان الاثارة من الاثار. فالعلم الذي يقوله من يقبل قوله يؤثر بالاسلام ويبين ذلك بالخمير فيكون ذلك كله من اثارهم. طبعا كل هذا الشيخ اراد ان يبين - [01:48:32](#)

ان ما جاء في القرآن والسنة كاف باثبات العقائد وفي العلم. وان على الانسان ان يتبع ما جاء في القرآن والسنة فهو حبل الله المتين وصراطه المستقيم وذكر الايات التي تدل على ذلك وبين ان الاشكال ليس - [01:48:52](#)

فيما جاء في القرآن والسنة وانما في التقصير في تقصير الانسان. والاعراض عن الاستدلال بالقرآن والسنة التمسك بكلام البشر وترك كلام رب البشر سبحانه وتعالى. هنا المشكلة التي اراد ان يبينها الشيخ. نعم - [01:49:12](#)

قال رحمه الله وقد قال تعالى في نعت المنافقين الم تر الى الذين يسمعونها انهم امنوا بما وما انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا بالقارورة ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا - [01:49:32](#)

بعيدا واذا قيل له تعالى فكيف بما اصابته المصيبة بما قدم سيديكم رجاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلمون اللهم في قلوبهم فاعرض عنهم وايدهم وقل لهم في انفسهم قولاً وبليراً. وفي هذه الايات - [01:49:52](#)

من العبر الدالة على ضلال من تحاكم الى غير الكتاب والسنة. وعلى نفاقه. وان زعم الذنوب يريد التوفيق بين مدينة الشرعية وبين ما نسميه هو عمليات الامور المأكولة عن بعض الطواغيت من المشركين واهل الكتاب وغيرهم - [01:50:22](#)

بانواع الاعتبار. فمن كان خطره لتفريقه فيما يجب عليه من اتباع القرآن والايمان مثلاً. او من تعديه حدود الله بسلوك السبيل التي نهى عنها او باتباعها بغير هدى من الله فهو ظالم لنفسه وهو من اهل الوعيد - [01:50:42](#)

خلاف المسلم في طاعة الله ورسوله فاطمة وطاهرة. الذي يبلغ الحق باجتهاده كما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا مغفور له خطأ. كما قال تعالى اخذ الرسول بنا وانزل اليه من ربه والمؤمنون - [01:51:02](#)

بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. فقال وسمعنا واطعنا ربنا لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا نسينا او اخطأنا. وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال - [01:51:22](#)

وكذلك ثبت فيه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم هاته الايتين ومن سورة الفاتحة الا اعطي ذلك. فهذا يبين استجابة هذا الدعاء للنبي صلى الله عليه - [01:51:52](#)

فستر والمؤمنين وان الله لا يؤاخذهم الا السوء. نعم. فخلاصة ما ذكره شيخنا ان في القرآن والسنة كفاية وان الخلل انما يؤتى من الاعراض عن ذلك. وانه يجب التمسك بهما ففيهما الكفاية - [01:52:12](#)

نقف هنا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [01:52:32](#)

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على رسالة بيان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم - [01:52:54](#)

من اصول الدين لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله توقفنا عند السؤال الخامس او السادس وهو آهل من هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق اذا تعذر عليه الوصول الى القطع فهل يعذر في ذلك؟ او يكون مكلفا به؟ وهل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق؟ وسيتكلم الشيخ عن هذه المسألة - [01:53:16](#)

تكليف ما لا يطاق وبقي السؤال الاخير بعد ذلك وهو السؤال السابع. نعم. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحمه الله - [01:53:46](#)

الله تعالى واما قول السائل هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق والحال هذه؟ فيقال هذه العبارة وان كثر تنازع الناس فيها نفيا واثباتا فينبغي ان نعرف ان الخلاف المحقق فيها نوعان احدهما ما اتفق الناس على - [01:54:06](#)

جوازه ووقوعه وانما تنازعوا في اطلاق القول عليه بانه لا يطاق. والثاني ما اتفقوا على انه لا يطاق ولكن تنازعوا في جواز الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه. فاما ان يكون امر امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق - [01:54:25](#)

وتنازعوا في وقوع الامر به فليس كذلك. يعني مسألة آهل يكلف الله عز وجل عبادته بما لا يطاق هذه مسألة تبحث في علم اصول الفقه وذكر شيخنا تحريرا جيدا لها فقال - [01:54:45](#)

آما اتفق الناس على جوازه ووقوعه انه حصل ووقع في الشريعة ان الله امر بكذا لم يتفقوا على انه مما لا يطاق. وانما وقع النزاع في اطلاق القول عليه بانه لا - [01:55:03](#)

اوطى هذا النوع الاول النوع الثاني ما اتفقوا على انه لا يقال وانه خارج القدرة ولكن تنازعوا في جواز الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه. يعني لم يقل احد ان الحكم الفلاني الذي ورد في الآية الفلانية او التي ورد في الحديث الفلاني هو من باب ما لا يطاق لم - [01:55:21](#)

كل ذلك احد. النزاع حصل في الجواز هل يجوز ان يكلف الله عز وجل بما لا يطاق ام لا؟ هنا اللي حصل الخلاف. مع اتفاقهم على عدم الوقوع لذلك قال فاما ان يكون امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق وتنازعوا في وقوع الامر به فليس كذلك - [01:55:46](#)

فالنزاع فقط في الجواز وليس في الوقوع. نعم قال رحمه الله فالنوع الاول كتنازع المتكلمين من مثبتة القدر ونفاته في استطاعة العبد وهي قدرته وطاقته هل يجب ان تكون مع الفعل لا قبله او يجب ان تكون مع او يجب ان تكون متقدمة على الفعل - [01:56:10](#)

فمن قال بالاول لزمه ان يكون كل عبد لم يفعل ما امر به قد كلف ما لا يطيقه. اذا لم تكن عنده قدرة الا مع الفعل. ولهذا هذا كان الصواب الذي عليه محقق المتكلمين واهل الفقه والحديث والتصوف وغيرهم ما دل عليهم قرآن. وهو ان الاستطاعة - [01:56:35](#)

التي هي مناط الامر والنهي وهي المصححة للفعل. لا يجب ان تقارن الفعل. واما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة له فالاولى كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [01:56:55](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين رضي الله عنه صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب معلوم ان الحج والصلاة يجب ان على المستطيع سواء فعل او لم يفعل فعلم ان هذه الاستطاعة لا يجب ان تكون مع الفعل - [01:57:15](#)

والثانية كقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وقوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين الذين كانت اعينهم في غطاء على ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا وهذه حال من صده هواه او رأيه الفاسد عن استماع كتب الله المنزل واتباعها. وقد اخبر انه لا يستطيع - [01:57:35](#)

وهذه الاستطاعة هي المقارنة للفعل الموجبة له. واما الاولى واما الاولى فلولا وجودها لم اثبت التكليف كقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لا مكلف نفسا الا وسعها - [01:58:03](#)

ذلك نعم يعني ايش؟ يقول لنا الشيخ فلان مثالا للحالة الاولى وهي اتفاقهم على الوقوع ولكن اختلافهم هذا مما يطاق او لا يطاق وهي

مسألة الاستطاعة. ما معنى الاستطاعة؟ هناك من قال الاستطاعة تسبق الفعل - [01:58:23](#)

وهناك من قال هي ما يقارن الفعل فالذي يقول ان الاستطاعة ما يقارن الفعل يعني ان كلنا قد كلفنا بشيء لم نتحقق فينا استطاعته بعد صح ولا لا؟ لانه لم يحصل الفعل - [01:58:44](#)

وهذا من باب تكليف ما لا يطاق فالشيخ قال حل هذه المسألة بسيط ان نقول ان الاستطاعة اصلا نوعان الاستطاعة الاولى بمعنى القدرة على الفعل تسبق الفعل وهي مناط التكليف - [01:59:05](#)

مثلا الاستطاعة على الحج. انا الان مثلا مستطيع للحج ولكن لم احج بعد ولكن تحقق فيني شرط التكليف وهو الاستطاعة املك الزاد والراحلة والقدرة والى اخره هذا غير الاستطاعة الثانية والتي هي بمعنى الفعل الان وهي الواردة في حديث عبادة او عمران عفاو رضي الله عنه - [01:59:26](#)

صلى قائما فان لم تستطع هل جواز القعود لي في الصلاة تتحقق لمن فقد الاستطاعة قبل ام اثناء قبل اثناء عفاو اما قبل لا اثر

لاستطاعته وعدمها قبل الفعل اذا كنت غير مستطيع في اثناء الصلاة لك ان تقعد - [01:59:52](#)

اذا صار عندنا استطاعتان او نوعان من الاستطاعة. النوع الاول هي التي يناف بها التكليف وهذا المقصود تكليف المستطيعين.

وبالتالي لا يوجد عندنا تكليف ما لا يطاق. اما الاستطاعة الثانية فهي - [02:00:21](#)

المقارنة للفعل وهي التي واردة وهي المقصودة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام فان لم تستطع فقايدا نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله والثانية كقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع - [02:00:42](#)

فهؤلاء المفرطون؟ نعم احسن الله اليكم. قال فهؤلاء المفرطون والمعتدون في اصول الدين اذا لم يستطيعوا سمع ما انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهم من هذا القسم وكذلك ايضا تنازعهم في الأمور به الذي علم الله انه لا يكون. او اخبر مع ذلك انه لا يكون -

[02:01:05](#)

فمن الناس من يقول ان هذا غير مقدور عليه. كما ان غالبية القدرية يمنعون ان يتقدم علم الله وخبره وكتابه لانه لا يكون وذلك لاتفاق

الفريقين على ان خلاف المعلوم لا يكون ممكنا ولا مقدورا عليه. وقد خالفهم في ذلك جمهور - [02:01:25](#)

وقالوا هذا منقود عليهم بقدرة الله تعالى وقالوا ان الله يعلمه على ما هو عليه فيعلمه ممكنا مقدورا للعبد غير واقع ولا كائن لعدم ارادة

العبد له او لبغضه اياه ونحو ذلك لا لعجزه عنه. وهذا النزاع يزول بتنوع القدرة عليه كما تقدم. فانه غير مقدور - [02:01:45](#)

فانه غير مقدور القدرة المقارنة للفعل. وان كان مقدورا القدرة المصححة للفعل التي هي مناط الامر والنهي واما النوع الثاني كاتفاق

فكاتفاقهم على النوع الثاني اي من تحرير مسألة الاستطاعة عفاو التكليف بما لا يطاق وهو - [02:02:11](#)

واتفقوا على انه لا يطاق ولكن تنازعوا في جوازي الامر به ولم يتنازعوا في وقوعه. نعم قال واما النوع الثاني فكاتفاقهم على ان

العاجز عن الفعل لا يطيقه كما لا يطيق الاعمى والاقطع والزمن نقط المصحف - [02:02:32](#)

والطيران فمثل هذا النوع قد اتفقوا على انه غير واقع في الشريعة وانما تنازعوا في جواز الامر به عقلا حتى نازع بعضهم في الممتنع

لذاته كالجمع بين الضدين والنقيضين هل يجوز الامر به من جهة العقل - [02:02:52](#)

مع ان ذلك لم يرد في الشريعة. ومن غلا فزعم وقوع هذا الضرب في الشريعة. كمن يزعم ان ابا لهب كل فب ان يؤمن بانه لا يؤمن فهو

فهو مبطل في ذلك عند عامة اهل القبلة من جميع الطوائف. بل اذا قدر انه اخبر - [02:03:09](#)

بصلية النار المستلزمة المستلزم لموته على الكفر وانه اسمع هذا الخطاب ففي هاوى الحال انقطع تكليفه ولم له الايمان حينئذ كايما

من يؤمن بعد معاينة العذاب. قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا - [02:03:29](#)

وقال تعالى الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. كيف ما معنى ذلك الان عرفنا قبل قليل ان ما اتفق على انه لا يطاق لم يقع في

الشريعة قال الشيخ لكن هناك من غلى وقال لا بل وقع - [02:03:49](#)

كيف؟ قالوا تكليف ابي لهب بالايمان فالله عز وجل يعلم علما مسبقا ان ابا لهب لم يؤمن ومع ذلك لما كان حيا كان مكلفا بالايمان فهو

اذا مكلف بما لا يستطيعه. لان الله قد كتب عليه ايش؟ انه لا يؤمن - [02:04:11](#)

واضح سيجيب عنها الشيخ رحمه الله الان. نعم قال والمقصود هنا التنبيه على ان النزاع في هذا الاصل يتنوع تارة الى الفعل المأمور به وتارة الى جواز الامر. ومن هنا شبه - [02:04:40](#)

من شبه من المتكلمين على الناس حيث جعل القسمين قسما واحدا وادعى تكليف ما لا يطاق مطلقا لوقوع بعض الاقسام لا يجعلها عامة المسلمين من باب ولا يطاق. والنزاع فيها لا يتعلق بمسائل الامر والنهي. وانما يتعلق بمسائل القضاء والقدر - [02:04:57](#)

ثم انه جعل جواز هذا القسم مستلزما لجواز القسم الذي اتفق المسلمون على انه غير مقدور عليه. قاس احد النوعين بالآخر وذلك مع الاقيسة التي اتفق المسلمون بالوسائل وسائر اهل المل بل وسائر العقلاء على بطلانها. فان من قاس - [02:05:17](#)

الصحيح المأمور بالافعال كقوله ان القدرة مع الفعل او ان الله علم انه لا يفعل على العاجز الذي لو اراد الفعل لم يقدر عليه فقد جمع بينهما علم الفرق بينهما بالاضطرار عقلا ودينا. وذلك من مسارات الاهواء بين القدرية واخوانهم - [02:05:37](#)

ايوه نقول هذا المثال باطل. لانه خلط بين مسائل القضاء والقدر والتي لا يكلف بها الانسان لو كلف الانسان ان ان يعلم او لا يعلم هل هو من اهل الجنة او من اهل النار وانما هذا مختص بالله عز وجل - [02:05:57](#)

وبين مسائل الامر والنهي فخلطوا بينهما وجعلوا مسائل القدر من باب تكليف ما لا يطاق وهذا غير صحيح. لذلك قال من قاس الصحيح المأمور بالافعال قوله ان القدرة مع الفعل او ان الله علم انه ليفعل وهذه مسائل القضاء والقدر - [02:06:18](#)

على العاجز الذي لو اراد الفعل لم يقدر عليه. هذا المقصود بتكليف ما لا يطاق ان يكون الانسان عاجز مكبل لا خيار له. ان يفعل او لا يفعل. هذا لا يوجد في الشريعة مثال لرجل عاجز عن - [02:06:38](#)

وكلف مع ذلك على الفعل لا يوجد وهذا الشيء يختلف عن قضية ان الله كتب على هذا الانسان ان يفعل او لا هذا يتعلق بعلم الله لا يتعلق بتكليف الناس. نعم - [02:06:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا عرف هذا فاطلاق القول بتكليف ما لا يطاق من البدع الحادثة في الاسلام. كما طلاق القول بان الناس مجبورون على افعالهم. وقد اتفق سلف الامة وائمتها على انكار ذلك. ودم وذم من يطلقه وان قصد - [02:07:09](#)

فيه الرد على القدرية الذين لا يقررون بان الله خالق افعال العباد ولا بانه شاء الكائنات وقالوا هذا رد بدعة بدعة وقابل الفاسد بالفاسد. الباطل للباطل. ورغم ان هذا الجواب لا يحتمل البسط لذكر - [02:07:29](#)

من نصوص اقوالهم في ذلك ما يبين ردهم لذلك قال واما اذا فصل مقصود القائل وبين العبارة التي لا يشتبه الحق فيها بالباطل ما هو الحق وميز بين الحق كان هذا من الفرقان. وخرج المبين حينئذ مما ظن به امثال هؤلاء الذين وصفهم الائمة بانهم مخطئون - [02:07:48](#)

في كتاب ولا مخالفون لكتاب الله متفقون على ترك كتاب الله وانهم يتكلمون بالمتشابهين الكرام ويحرفون الكلمة عن مواضعه ويخضعون جهال الناس بما يشبهون عليهم. ولهذا كان يدخل عندهم المجبرة في مسمى القضية - [02:08:13](#)

المذمومين لخوضهم في القدر من الباطل. اذ هذا جماع المعنى الذي ذمت به القضية. نعم طبعا القدرية طائفتان مختلفتان وسبحان الله كثير من البدع هي في الحقيقة ردة فعل لبدعة اخرى - [02:08:33](#)

فاول ما ظهر من البضع في الاسلام من اوائل ما ظهر من البدع بدعة القدرية وهم الذين يزعمون ان الله لم يخلق افعال العباد فقد وجد هذا القول في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم - [02:08:56](#)

كما في حديث جبريل المعروف في صحيح مسلم رواية صحيح مسلم ان رجلا رجلا اتوا الى ابن عمر رضي الله عنهما وقال له يا ابا عبد الرحمن قد ظهر قوم قبلنا - [02:09:17](#)

يقرأون القرآن ويتطفرون العلم ويقولون ان الامر انس ما معنى ان الامر انف يعني ان الله لم يخلقه وان الانسان هو الذي خلق فعله. ولم يسبق لله عز وجل فيه علم ولا خلق ولا كتابة ولا ارادة - [02:09:34](#)

فقال عبدالله ابن عمر والله اخبر هؤلاء هم على العبارة انني بريء منهم وهم براء مني روى بعد ذلك حديث جبريل لانه فيه شاهد وهو الامام قال وان تؤمن بالقدر - [02:09:55](#)

خيرته وشره هؤلاء الفرقة من اوائل ما ظهر من البدع في الاسلام. سبب هذا القول عندهم اعتقاد باطل وهو اعتقاده اننا اذا قلنا ان الله خلق افعال العباد ثم يحاسبهم عليها ان هذا ظلم - [02:10:17](#)

كيف الله يخلقها ويحاسبهم عليها فظنوا الباطل وبنوا على هذا الظن الباطل معتقدا باطلا فاتي قوم في الاتجاه المعاكس من باب المبالغة في الرد عليهم فوقع في باطل ثاني. ورموا جبريل. فقالوا له الله - [02:10:39](#)

وافعال العباد واجبر العباد على الفعل بعد ايش تقول فصاروا طائفتين. فهنا يقول الشيخ كلاهما خطأ. وان كانا متعاكسين في القول الا انهما خرج من واحدة لذلك كانوا يسمون القدرية الجبرية قديما القدرية هم مع القدرية في يعني وعاء واحد وسيذكر امثلة على هذا - [02:11:03](#)

الجمع نعم ولهذا قال رحمه الله ولهذا ترجم الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة فقال الرد على القدرية وقولهم ان الله اجبر العباد على المعاصي. لعل هؤلاء جبرية ان قول ان الله اجبر العباد على المعاصي هذا قول الجذرية ومع ذلك - [02:11:30](#)

قدرية. نعم قال رحمه الله ثم روى عن عمرو ابن عثمان عن بقية ابن الوليد قال سألت الزبيدي والاوزاعي عن الجبر. فقال الزبيدي امر هي اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر او يعدل ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبر عبده على ما احب. وقال الاوزاعي - [02:11:50](#)

لا اعرف للجبر اصلا في القرآن ولا في السنة فاهاب ان اقول ذلك. ولكن القضاء والقدر والخلق والجنة فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما وضعت هذا مخافة ان يرتاب رجل من اهل الجماعة والتصديق - [02:12:12](#)

فهذان الجوابان اللذان ذكرهما هذان الامامان في عصر تابعي في عصر تابعي التابعين من احسن الاجوبة اما الزبيدي محمد ابن الوليد صاحب الزهري فانه قال امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر او يعضل فنفي الجبر - [02:12:32](#)

وذلك لان الجبر المعروف في اللغة هو الزام الانسان بخلاف رضاه. كما تقول الفقهاء في باب النكاح هل تجبر المرأة على النكاح او ما تجبر واذا عظمها الولي ماذا تصنع؟ فيعونون بجبرها انكاحها بدون رضاها واختيارها. ويعنون لعبرها منعها مما ترضون - [02:12:52](#)

وهو تختاره؟ فقال الله اعظم من ان يجبر او يعظم. لان الله سبحانه قادر على ان يجعل العبد مختارا راضيا لما يفعله رضا وكارها لما يتركه كما هو الواقع. فلا يكون العبد مجبورا على ما يختاره ويرضاه ويريده. وهي افعاله الاختيارية. ولا - [02:13:12](#)

معدولا عما يتركه فيبغضه ويكرهه او لا يريده وهي تركه الاختيار وهي تروكه الاختيار. قال واما الاوزاعي فانه منع مع فانه منع من اطلاق هذا اللفظ وان انا به هذا - [02:13:32](#)

حيث لم يكن له اصل في الكتاب والسنة الى اطلاق لفظ مبتذع ظاهر في ارادة الباطل وذلك لا يصوغ وان قيل انه يراد به معنى صحيح. قال الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت بعض المشيخة يقول سمعت عبدالرحمن - [02:13:50](#)

عن ابن عبد الرحمن ابن مهدي يقول انكر سفيان الثوري جبر جبر وقال الله جبر العباد قال المروزي اظنه اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القاص يعني قوله الذي في صحيح مسلم ان فيك لخلقين - [02:14:10](#)

يحبهما الله الحلم والاناة. فقال اخو نوقين تخلقت بهما ام خلقي جنت عليهما؟ فقال خلقين جمعت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله تعالى. ولهذا احتج البخاري وغيره - [02:14:30](#)

وخلق الافعال بقوله ان الانسان خلق هنوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. فاخبر تعالى انه خلق الانسان على هذه الصفة. وجواب الاوزاعي اقوم من جوائز زبيدي. لان الزبيدي نافع الجبر والاوزان - [02:14:50](#)

وايا منع اطلاقه اذ هذا اللفظ يحتمل معنى صحيحا فنفية قد يقتضي نفي الحق والباطل. كما ذكر الخيال ما ذكره عبدالله ابن في كتاب السنة فقال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن كعب انه قال انما سمي الجبار - [02:15:10](#)

لانه يجبر الخلق على ما اراد. فاذا امتنع من اطلاق اللفظ المحتمل المشتبه زار المحذور وكان احسن من وان كان ظاهرا في المحتمل في المحتمل المعنى الفاسد خشية ان يظن انه ينفي مع امرين جميعا - [02:15:30](#)

وهكذا يقال في نسب الطاقة عن المأمور فان اثبات الجبر في المحذور نظير سلب الطاقة في المأمور. وهكذا كان يقول الامام احمد من ائمة السنة قال الخلاص اخبرنا المؤمنين قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يناظر خالد ابن خدش - [02:15:50](#)

يعني في القدر فذكروا رجلا فقال ابو عبد الله انما كره من هذا ان يقول اجبر الله. وقال اخبرنا المروزي قلت لابي عبدالله رجل يقول ان الله اجر العباد. فقال هكذا لا تكن وانكر هذا. وقال يضل - [02:16:10](#)

من يشاء ويهدي من يشاء. وقال اخبرنا المروزي وقال كتب الي عبد الوهاب في امر في امر حسن ابن خلف وقال انه يتنزه عن ميراث ابيه. فقال رجل قدرني ان الله لم يجبر العباد على المعاصي - [02:16:30](#)

فرد عليه احمد ابن رجاء فقال ان الله جبر العباد على ما اراد. اراد بذلك اثبات القدر فوضع احمد فوضع احمد بن علي كتابا يحتج فيه فادخلته على ابي عبدالله فاخبرته بقصة فقال ويضع كتابه - [02:16:50](#)

عليهما جميعا عن ابن رجاء حين قال جبر العباد وعلى القدر الذي قال لم يجبر. وانكر على احمد في وضعه الكتاب واحتججه وامر بمجرانه لوضعه الكتاب. وقال لي يجب على ابن رجاء ان يستغفر ربه لما قال جمع - [02:17:10](#)

فقلت لابي عبد الله فما الجواب في هذه المسألة؟ قال يتم من يشاء ويهدي من يشاء. قال الموازين في هذه مسألة انه سمع ابا عبدالله لما انكر يوم يضل الله من يشاء - [02:17:30](#)

يدل الله من يشاء ويهدي من يشاء. نعم. قال المروزي في هذه المسألة انه سمع ابا عبد الله لما انكر على الذي او لم يجبر وعلى من رد عليه جبر فقال ابو عبدالله كلما ابتدع رجل بضعة اتسعوا في جوابها - [02:17:46](#)

وقال نستغفر ربه الذي رد عليهم بمحدثه وانكر على من رق بشيء من جنس الكلام ما لم يكن له فيه مقدم قال المروزي فما كان باسرع من ان قدم احمد بن علي من عكبرة ومعه مشيخة وكتاب من اهل - [02:18:06](#)

اكبر فادخلت احمد ابن علي على ابا عبد الله فقال يا ابا عبدالله هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر ساقطعه وانا اقوم على منبر عقبي واستغفر الله عز وجل. فقال ابو عبد الله لي ينبغي ان يقبلوا منه - [02:18:26](#)

فرجعوها. نعم. طبعها هذه المسألة اطال فيها شيخنا وهي مسألة استطرادية ليست في صلب ما يريد الشيخنا وانما هي كمثل لي كيفية اه نشوء بدعة ازاء بدعة اخرى لذلك ينبغي ان يكون الانسان حذرا - [02:18:46](#)

في الرب واللاجابة عن البدع حتى لا يبالغ توقع في بدعة اخرى كما ذكر هنا وهذا هذه القصة التي حدثت احمد ابن رجاء رحمه الله وهو من العلماء الكبار. لكن لما ناقش احد القدرية - [02:19:11](#)

وآآ اراد وذلك قال ذلك الرجل ان الله آآ لم يجبر العباد على المعاصي واراد ان ينفي القدر فقام احمد بن رجاء اللي هو نفسه احمد ابن علي ابن رجاء - [02:19:31](#)

اه ورد عليه والف كتابا في الرد عليه آآ وكأنه بالغ شوي في هذا الكتاب واتى بعبارة جبر العلم جبر العبادة على افعاله فانكر الامام احمد على الرجلين انكر على الجبري - [02:19:48](#)

عفوا على القدر آآ بدعته وانكر على احمد ابن رجاء مبالغته في الرد وقال الف كتابا بعد الف كتابا وامر بهجرانه ثم تاب احمد بن علي بعد ذلك وجاء الامام احمد - [02:20:06](#)

وآآ قطع هذا الكتاب وآآ قال كلمة عظيمة للامام احمد قال كلما ابتدع رجل بدعة اتسعوا في جوابها ورجع وقال هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعه. وانا اقوم على منبري عقبرة واستغفر الله. وهذا ان دل على شيء يدل على - [02:20:26](#)

للامام احمد وعلى مكانته وعلى رجوعهم الى الحق يعني هذا رجل الف كتابا يعني دافع فبعض الناس تأخذ العزة بالاثم قل انا اولف كتاب بعدين اقطعه واقوم على المنبر واقول انا تبت الى الله هذا لا يهدى له ولا يوفق له الا من وفق فعلا لارادة الحق - [02:20:47](#)

رحمة الله على الجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في غير هذا الموضع وتكلمنا عن الاصل الفاسد الذي ظنه والمتفرغون من ان اثبات المعنى الحق الذي يسمونه جبرا ينافي الامر والنهي. حتى جعله القدرية منافيا للامر والنهي مطلقا - [02:21:13](#)

جعله طائفة من الجبرية من الجبرية منافيا لحسن الفعل وقبحه. وجعلوا ذلك مما يعتمدون في نفي حسن الفعل وقبحه القائم به معلومي وعقيم وهنا معنى انه يرانا في ذلك الا كما ينافيه بمعنى كون الفعل ملائما للفاعل ونافعا - [02:21:33](#)

وكونه من وافيا للفاعل وبارا له. ومن المعلوم ان هذا المعنى الذي سموه جبرا لا ينافي ان يكون الفعل في عون ضارة ومصلحة

ومفسدة وجالبا للذة وجالبا للالم. فعلم انه لا ينافي حسن الفعل وقبح - [02:21:53](#)

فغتم انه لا ينافي حسن الفعل وقبحه كما له ما في ذلك. سواء كان ذلك الحسن معلوما للعقل والمعلوم بالشرع او كان الشرع مثبتا له لا

كاشفا عنه. نعم وهذا بيناه قبل قليل. الان سيبدأ الشيخ بالجواب عن السؤال - [02:22:13](#)

الاخير السؤال السابع ما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع في المهالك؟ وقد كان حريصا على هدي امته

وهذا كله مبني على الفهم الخاطئ لمعنى اصول الدين الذي ورد في السؤال الاول - [02:22:33](#)

يقول لك يعني كيف هذا من اصول الدين؟ نرجع للقرآن والسنة لا نجد هذا الكلام فلماذا لا يوجد في الشرع ما يعصم من هذا فاجاب

الشيخ عن هذا السؤال. نعم - [02:22:49](#)

قال رحمه الله واما قول السائل ما الحكمة في انه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع فيما هالك. وقد كان حريصا على

هدي فنقول هذا السؤال مبني على الاصل الفاسد المتقدم المركب من الاعراض عن الكتاب والسنة وطلب الهدى في مقالات -

[02:23:00](#)

المختلفين المتقابلون في النفي والاثبات لعبارات المجمرات المشتبهات. الذين قال الله فيهم وان الذين اختلفوا في الكتاب ففي شقاق

بعيد. وقال وقال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغينا بينهم. وقال تعالى - [02:23:20](#)

فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون. وقد تقدم التنبيه على منشأ الضلال في هذا السؤال وامثاله وما في ذلك من

العبارات المتشابهات اي مجملات المتضعات. سواء كان المحدث في وضلالته او كان المحدث هو استعماله - [02:23:40](#)

كاين النصب في ذلك المعنى كنصل اصول الدين حيث ادخل فيه كل قوم من المسائل واضطرائر ما ظنوه هم من اصول دين من

اصول الدين الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبهم كما ذكرنا. وانه اذا منع وطلاق هذه المجملات المحدثات في النفي والاثبات -

[02:24:00](#)

ووقع الاستفسار والتفصيل تبين سواء السبيل. ومن ذلك يتبين ان الشارع عليه الصلاة والسلام نص على كل ما من المهالكين نصا

قاطعا للعذر. وقال تعالى وما كان الله ليضل قومه بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون - [02:24:20](#)

قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقال تعالى لعلي اكون من الناس على الله حجة

بعض الرسوم وقال تعالى وما على الرسول الا البلاء المبين. وقال ان هذا القرآن يهدي نورتني هي اقوم. وقال تعالى ولو ان -

[02:24:40](#)

واشد تثبيتنا مستقيما. وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. هذا كل هذه الايات وما

سيأتي ايضا من احاديث يؤكد المعنى الذي ذكره الشيخ ان في القرآن والسنة كفاية. ولا حاجة لنا اراء البشر - [02:25:00](#)

القرآن والسنة كفاية في الدوائل والمسائل. نعم قال رحمه الله وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب

جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه - [02:25:34](#)

وفي صحيح مسلم ان بعض المشركين قال لسلمان الفارسي لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الفراق؟ قال اجل لقد اما انضمة لغاية او

دوام او وان نستنجي من يمين او نستنجي برجوع او عون. وتأملوا مقدار العزة - [02:25:49](#)

في كلام سلمان رضي الله عنه وهو يجيبهم لان هؤلاء مشركين كانوا يقولون علمكم نبيكم من كل شيء حتى القراءة هم ما طرحوا هذا

الا وارادوا الاستنقاص حتى القراءة يعني ما مسائل قضاء الحاجة فتأملوا جوابه قال اجل - [02:26:09](#)

لم يخجل رضي الله عنه من ان يقول نعم بل اخبره بالتفاصيل يعني. قال لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان باليمين او ان

نستنجي برجيع او اعظم - [02:26:32](#)

وهذا ما ينبغي ان يكون عليه المسلم الا يخجل من دينه ديننا لا يوجد فيه ما يخجل منه وننضد فيه ما يحتاج الى تجميل حتى نجمل

او نزين او نخفي شيء ونظهر شيء - [02:26:48](#)

ونستحي من الكلام في بعض الشيء لا لا نظهر الدين كما هو دون خجل لانه لا يوجد شيء ما يخجل منه. كون الطرف الاخر لا يعجبه شيء من ديني فهذه مشكلته لا مشكلتي انا - [02:27:05](#)

كونه عنده اعتراض على بعض النصوص بعض الاحاديث يريد ان يستهزئ فهذا شأنه المصيبة ان ان آآ ينهزم بعض ابناء المسلمين امام هذه الاعتراضات وهذه التيارات فيخجل من بيان دينه - [02:27:22](#)

وتجده يود ان يكتفم بعض الشيء وان لم يستطع ان يكتفمه حرف معناه ضعفه كل هذا حتى مرة عني الطرف الاخر وهذا غير صحيح. اما سلمان قال اجل نعم احنا مو عاجبكم اقول لكم بعد ما هو الاشياء اللي قالها - [02:27:43](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به. ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. وقال - [02:28:05](#)

ما بعث الله من نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خير هي اي يدل امته على ما اعلمه خيرا لهم وينهاهم عنا واعلموا شرا لهم. وهذه الجملة تفصيلها يعلم بالبحث والنظر والتتبع - [02:28:26](#)

الاستقراء والطلب لعلم هذه المسائل في الكتاب والسنة. فمن طلب ذلك وجد في الكتاب والسنة والنصوص القاطعة في هذه المسائل وفي غاية الهدى والدوان والشفاء. وذلك يكون لشيئين. احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة. والثاني معرفة معاني - [02:28:46](#)

الفاظ التي ينطق بها هؤلاء المختلفون. هذان الامران اللذان يجب ان يكونا عليهما طالب العلم. والداعية والمصلح الذي يريد حقا ان يكون مؤثرا في مجتمعه احدهما لا يكفي احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة. والثاني معرفة معاني الالفاظ التي ينطق - [02:29:06](#)

بها هؤلاء المختلفون حتى يحسن ان يطبق بين معاني التنزيل ومعاني اهل الخوض في اصول الدين وهي ما يسمى اليوم بالشبهات الافكار المنحرفة البدع اذا لم يعرفها كيف يجيب عنها - [02:29:33](#)

اذا لم يطلع علي كيف سيعالجها؟ اذا لا لم يعرف طالب العلم ما يدور بين الناس من اباطيل كيف سينقضه؟ لذلك اكده الشيخ مرة اخرى بعدما ذكره في اول الرسالة اعاد ذكره هنا فقال وذلك يكون بشيئين - [02:29:51](#)

احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة والثاني معرفة معاني الالفاظ التي ينطق بها هؤلاء المختلفون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فحينئذ يتبين له ان الكتاب حاكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. كما قال تعالى كان الناس - [02:30:13](#)

امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان - [02:30:31](#)

انتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. التمت والى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا ومما قيل لهم - [02:30:51](#)

الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك سدودا ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة النهي عن اطلاق موارد النزاع بالنفي والاثبات. وليس ذلك لخلو المقيضين الحق ولا قصورا او تقصيرا في بيان الحق ولكن لان تلك العبارة من الالفاظ المجملة

المتشابهة المشتعلة على حق ولا - [02:31:11](#)

ففي اسوتها اثبات حق وباطل. وفي نفيها نفي حق وباطل. فيمنع من كلا الاطلاقين بخلاف النصوص الالهية فانها فرقان فرق الله بها بين الحق والباطل. وهذه مسألة مهمة كذلك. وهي الابتعاد عن الالفاظ - [02:31:38](#)

اجمل التي تحتل حقا وباطلا ولذلك دليل في القرآن. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال انظرن واسمعوا ما سبب هذه الاية؟ سببها ان اليهود كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا محمد - [02:31:58](#)

راعنا فاذا ما قيل ماذا تقصدون؟ قالوا نقصد راعنا من المراعاة. ولكن في في قلوبهم ايش يقصدون؟ يقصدون سبه عليه والسلام لان هذه الكلمة سب في العبرانية. وقيل انها بمعنى الرعونة - [02:32:27](#)

فهذا من خبتهم انهم يستعملون الكلام المجمل الذي يحتمل حقا ويحتمل باطلا. ليمرروا فيه الباطل فتأمل كيف ان الله عز وجل قال قطعنا للطريق على هؤلاء ان يدخلوا الباطل من خلال تغليفه الالفاظ المجملة - [02:32:48](#)

تنهى عن استعمال العبارة وقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا ابتعد عن العبارة المجملة وقل العبارة الصافية التي لا تحتل الامة معنى واحدة وقولوا انظرن تأمل كيف خطورة المصطلحات خطورة الالفاظ وهذا الموجود اليوم في زماننا هذا هناك عبارات -

02:33:13

تحتمل حقا وتحتمل باطلا. يجب على طالب العلم ان يبتعد عن الالفاظ المجملة. واذا ما الله يجب ان يفصلها وساضرب على ذلك مثلا المثل الاول كلمة الحرية هل انت مع الحرية؟ ام ضد الحرية - 02:33:38

اذا قلت نعم فانت خطأ. ولو قلتها ايضا خطأ. لماذا؟ لان الحرية من الالفاظ ومجملة فيها حق وفيها باطل لذلك هنا الشيخ قال ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة النهي عن اطلاق موارد النزاع بالنفي - 02:34:03

اثبات وليس ذلك لخلو النقيضين على الحق. يعني واحد يقول لك طيب انت الحين لست مع الحرية ولا ضد الحرية كيف تجمع بين النقيضين؟ يقول لك لا ولا قصورا او تقصيرا في بيان الحق ولكن لان تلك العبارة من الالفاظ المجملة - 02:34:29 المتشابهة المشتعلة على حق وباطل. ففي اثباتها اثبات حق وباطل. اذا قلت انا ما هي الحرية اثبت الحق والباطل. وفي نفيها نفي حق وباطل. فيمتنع فيمنع من كلا الاطلاقين بخلاف النصوص الالهية. اما النص الوارد في القرآن ترتاح. تقول والله وانت مرتاح -

02:34:48

فكلمة الحرية مثلا بعض الناس يريد ان يمرر تحتها انواعا من الباطل لانها كلمة لها بريق يقول نحن دعاة الحرية وانتم اعداء الحرية فنقول لا نحن لسنا اعداء الحرية ولا دعاة الحرية. فصل لي الكلام. حرية ايش تريد بالضبط - 02:35:15

تريد الحرية بمعنى التحلل من كل قيد ومن كل خلق لسنا معك. اما الحرية بما لا يخالف شريعة الله فنحن معك هكذا يجب ان نتعامل مع الالفاظ المجملة غير الواردة بنصها في القوانين والسنة. نستفصل - 02:35:39

لانه كما يقولون في العبارات في عند بعض الاوساط الثقافية الشيطان يكمن في التفاصيل على قولتهم يعني هناك اشياء مخفية لا يظهر عوارها الا بفكها وتفصيلها المثل الثاني موضوع التعايش - 02:36:04

مع الاديان فبعض الناس يستعمل هذه العبارة ويقول هل انت مع التعايش مع الاديان ام ضد التعايش مع الاديان فاذا قلت انا مع التعايش قد مررت عليك معاني كفرية لان بعض الناس يطلق التعايش - 02:36:26

ويقصد به تميع الحق وان كل الاديان على حق وان كل الناس يعبدون اله واحدا واما لكن يضعون عنوانها كلمة تعايش وانا قلت لا لست مع التهاوش ايضا وقعت في خطأ. لان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان متعايشا مع اليهود - 02:36:50

صح ولا لأ ما الفعل؟ ما العمل؟ الحق في التفصيل اذا سئلت هل انت مع التعايش؟ فقل اذا كنت تقصد بالتعايش حسن التعامل. مع المسلمين وعدم ظلمهم مع اقرار المسلم بكفرهم وانهم اذا ماتوا على على هذه العقيدة هم من اهل النار - 02:37:14

انا مع التعايش وما كنت تقصد بالتعايش الاقرار بخطئهم وكفرهم وعدم تخطيتهم وان الجنة كما يقول بعض الناس تسع الجميع واما كل الطرق تؤدي الى الله فهذا نفس معه انظر كيف لما فصلنا عرفنا المعاني - 02:37:43

وبعض الناس يتقصدون ذلك ويتعمدونه ولا يصرحون بالباطل ولكن يغلفون الباطل باغلفة تنطوي على بعض الناس. الحريات المساواة التعايش الحوار السلمي. لما تفتح هذه الاغلفة تجد الكفر داخل فلذلك ينبغي على المسلم ان يكون فطنا. فلا ينكر ولا يقبل

قبل ان يفصل - 02:38:07

يفصلها ثم يقبل الحق منها ويرد الباطل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولهذا كان سلف الامة وائمته يجعلون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هو الامام عنف - 02:38:42

لا والله يجب اتباعه فيثبتون ما اثبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وينفون ما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويجعلونها العبارات المحدثه ويجعلون العبارات المحدثه المجملة متشابهة ما يطلقون اللفظ - 02:38:58

الا بعد الاستفسار والتفصيل. فاذا بين المعنى اثبت حقه ونفي باطله. بخلاف كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانه حق يجب قبوله وان لم يفهم معناه. وكلام غير المعصوم لا يجب قبوله حتى يفهم معناه - 02:39:18

واما المختلفون في الكتاب المخالفون له المتفقون على مفارقتها فتجعل كل طائفة ما اصلته من اصول دينها الذي ابتدعته هو الامام الذي يجب اتباعه ويجعلون ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجمات المتشابهات التي لا يجوز اتباعها بلية - [02:39:37](#) وعينوا حننا على ما وافق اصلهم الذي ابتدعوه. او الاعراض عنها وترك التدبر لها. وهذا سبحانه الله من العجائب اه المسلم صاحب السنة يجعل اصله الكتاب والسنة. اما اقوال البشر فيجعلها من المجمات. المتشابهات يقف - [02:39:57](#)

عندها حتى يتثبت فان وافقت القرآن والسنة قبلها والا رده اعكس الموضوع. فجعل معتقده واصله الذي اصله هو الحق. فاذا جاء في او في السنة ما يخالفه؟ قال نتوقف في الاية. نتوقف في الحديث. نردها حتى توافق - [02:40:19](#) وصل من يقول لا يجوز ان تقول ان الله في السماء مع ان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم لما قال لو جارية ابن الله - [02:40:41](#)

فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة وبعض الناس يقول هذا بدعة الرسول عليه الصلاة والسلام قال ذلك واقره تقول بدعة وهذا الحديث من المتشابه نتوقف فيه حتى ننظر ايش التأويل ننظر فجعلوا اصلهم مقدما على الحديث انظر كيف انعكس - [02:40:57](#)

العمر؟ نعم قال رحمه الله وهذان الصنفان يشبهان ما ذكره الله في قوله افتطمعون ان يؤمنوا بكم وقد كان فريق منهم يسمعون الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. واذا رقا الذين امنوا قالوا امنا. وما خنا بعضهم الا بعضهم قالوا - [02:41:25](#) يحدثونه بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم افلا تعقلون؟ اولا يعلمون ان الله يعلمنا يسرنا وما يؤمنون وهم الاميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا وظنون. سواء لما كان يكتبون - [02:41:48](#)

بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا ضليلا. فويل مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون فان الله ظن الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه وهو متناول لمن حمل الكتاب والسنة على ما اصله هو من البدع - [02:42:08](#) باطلة وظن الذين لا يعلمون الكتاب الا امانيه. وهو متناول لمن ترك تدبر القرآن. ولم يعلم الا مجرد تلاوته تلاوة حروفه ومتناول لمن كتب كتابا بيده مخالفا لكتاب الله لينال به دنيا. وقال انه من عند الله. مثل ان يقول - [02:42:28](#)

ما هو الشرع والدين؟ وهذا معنى الكتاب والسنة وهذا قول السلف والائمة وهذا هو اصول الدين الذي يجب اعتقاده على الاعيان الكفاية ومتناول لمن كتم ما عنده من الكتاب والسنة لان لا يحتج به مخالفه في الحق الذي يقوله. وهذه - [02:42:50](#) كثير كثيرة جدا في اهل الاهواء جملة كالرافضة والجهمية ونحوهم من اهل الاهواء والكلام. وفي اهل الهوى تفصيل ومثل كسير من المنتسبين الى الفقهاء والصوفية مع شعبة من حار اهل الاهواء والله اعلم - [02:43:10](#)

نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه على ما من به من اتمام هذه الرسالة المباركة واسأله عز وجل ان يغفر لنا زلنا وتقصيرنا وان يجعلنا من اه العلماء العاملين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه - [02:43:29](#) والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا يا شيخ اذا في احد عند سؤال او مداخلة تفضل يا شيخ - [02:43:53](#)

نعم اه طبعا الفرق بين اه ما يقوله هؤلاء المتكلمون وبينما عليه سلف الامة اننا نقول هذا للملحد. اما المسلم الذي ولد مسلما فلا نلزمه ان نظر فلا نقول انت لست مسلما على الحقيقة الا اذا نظرت اولا اثبات وجود الله ثم النبوة نقول لا انت مسلم الحمد لله خلاص - [02:44:11](#)

اما الملحد فنقول نعم نناقشه في وجود الله. ولكن الفرق الثاني فيما بيننا وبينهم في هذه المسألة ان هذا الملحد نحاجي بما جاء في القرآن من الدالة العقلية واضح الفرق؟ نعم - [02:44:55](#) مشايخنا امر النهي قضاء وقدر طبعا ذكر الشيخ هنا في قضية الفرق بين الامر والنهي والقضاء والقدر في مسألة اه ابي لهب وادعاء بعض الناس ان امره بالايمان هو من باب - [02:45:15](#)

التكليف بما لا يطاق قال هذا ادخال لمسائل القضاء والقدر في مسائل الامر والنهي فمسائل الامر والنهي وهي التي يمكن ان نقول

الارادة الشرعية لله عز وجل والقضاء والقدر هي الارادة الكونية. فهم خلطوا بين الارادتين - [02:45:37](#)

فالله عز وجل اراد من ابي لهب ان يؤمن ارادة شرعية. بل اراد من كل الناس ان تؤمن وامرهم ورضي لهم رضي لهم ذلك. ولكن هناك

ارادة ايش؟ قدرية الحمد لله - [02:45:58](#)

المقصود بين الامر والنهي والقضاء والقدر هو الخلط بين الارادتين الشرعية والكونية. فهم ارادوا ان يعارضوا ارادة الله الشرعية

بارادته الكونية. بزعمهم ان الله اذا امر من يعلم مسبقا انه لن يؤمن ان هذا - [02:46:18](#)

من باب تكليف ما لا يطاق وهذا مو صحيح فالله عز وجل امره واتاح له الاستطاعة كان قادرا وعنده خيار ولكنه لم يفعل. الله يعلم انه

لن يفعل. لكنه لم يجبره على الكفر - [02:46:42](#)

حتى نقول انه من باب تكليف ما لا يطاع هذا هو المقصود نعم طيب جزاكم الله خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:46:59](#)